اليمن والسعودية.. هدف واحد ومصير مشترك

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
العدد (2166) الخميس 12 جمادى الأولى 1446هـ - الموافق 14 نوفمبر 2024م
12 صفحة
السعر 200 ريال

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس

ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لايمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور/ رشاد محمد العليمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

فيما أكدت الحكومة ملاحقة الجاني وكشف الملابسات

الرئيس: جريمة استهداف ضباط التحالف في سيئون عمل إرهابي جبان

تحالف دعم الشرعية: الجندي المنفذ للاعتداء «لا يمثل شرفاء منسوبي وزارة الدفاع اليمنية»

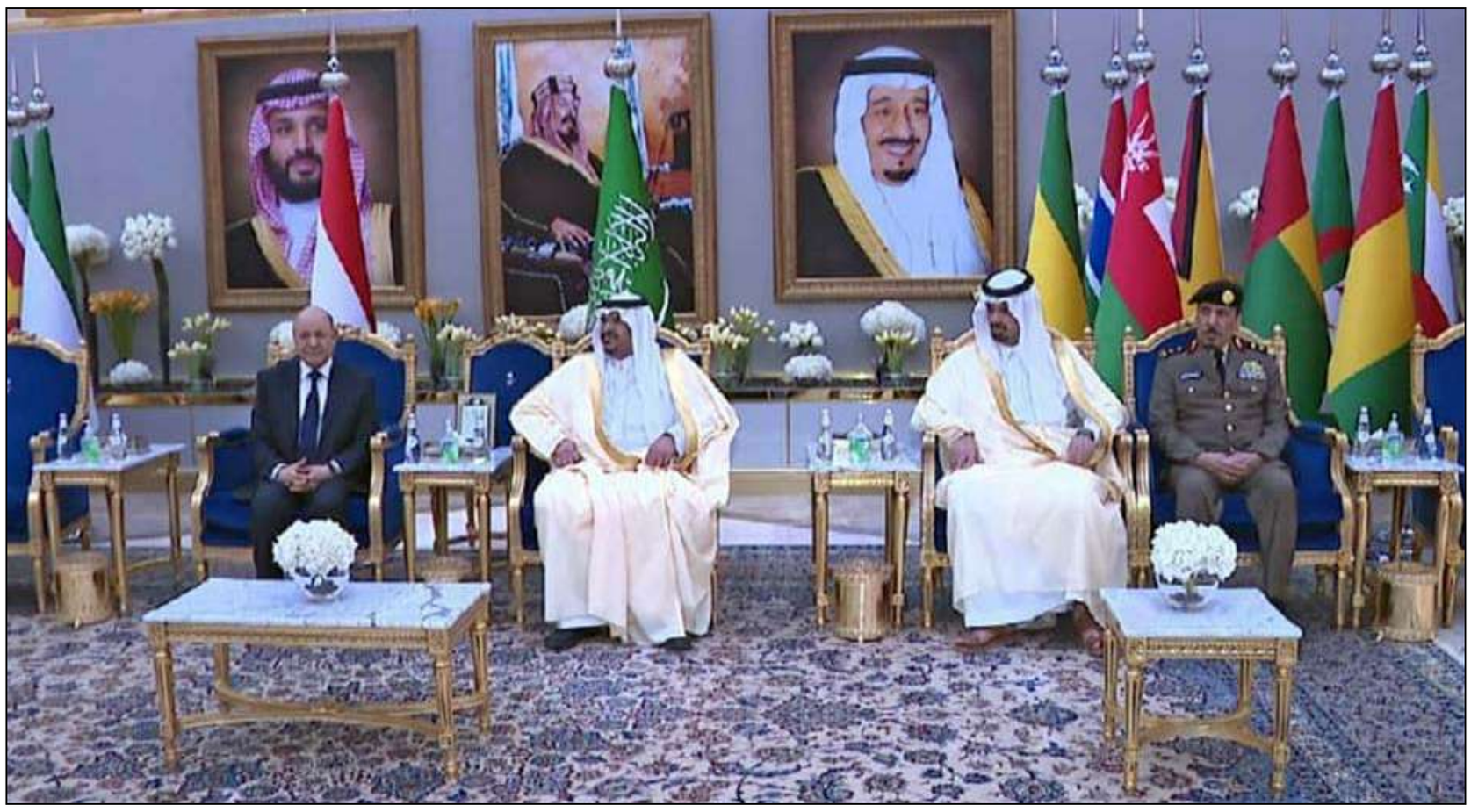

نعى رئيس مجلس القيادة الرئاسي القائد الاعلى للقوات المسلحة، باسمه واعضاء المجلس والحكومة، استشهاد ضابط وضابط صف من القوات السعودية الشقيقة المشاركة في قوات تحالف دعم الشرعية باعتداء ارهابي غادر اسفر ايضا عن اصابة ضابط من قوات التحالف بمدينة سيئون بمحافظة حضرموت.

وأكد فخامة الرئيس القائد الاعلى للقوات المسلحة، أن الاعتداء الاجرامي الذي اقدم على ارتكابه مساء الجمعة، احد الجنود المنتسبين لقوات المنطقة العسكرية الاولى يعد عملا ارهابيا جبانا، لا يمثل الشرفاء من منتسبي القوات المسلحة اليمنية.

واضاف: ان منتسبي القوات المسلحة يقدرون الدور العظيم للأشقاء في قوات تحالف دعم الشرعية وتضحياتهم الجسيمة الى جانب الشعب اليمني، وتطلعاته في استعادة مؤسسات الدولة، وتخفيف معاناته الانسانية، واسقاط انقلاب المليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الايراني.

واكد البيان صدور توجيهات القائد الاعلى للقوات المسلحة بضبط الجاني، واجراء التحقيقات في الجريمة بالتنسيق مع قيادة القوات المشتركة في تحالف دعم الشرعية، واتخاذ الاجراءات اللازمة على مختلف المستويات.

في السياق، اكد المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف أن الجاني لا يمثل شرفاء منسوبي وزارة الدفاع اليمنية الذين يقدرون الدور الإيجابي والمهم الذي تقوم به قوات التحالف لدعم الشرعية اليمنية ومساندة الأعمال الإنسانية لتخفيف معاناة الشعب اليمني الشقيق.

وبين العميد المالكي، أن القوات المشتركة ستعمل وبالتنسيق مع وزارة الدفاع اليمنية لمتابعة إجراءات التحقيق لمعرفة الأسباب والدوافع والقبض على المنفذ وتقديمه للعدالة.

من جهتها، عبرت الحكومة عن إدانتها واستنكارها بأشد العبارات العمل الإرهابي الغادر والجبان الذي أسفر عن استشهاد اثنين وإصابة آخر من أبطال قوات الدعم والإسناد في القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية، بمدينة سيئون في محافظة حضرموت.

وقال وزير الإعلام معمر الارياني في بيان: "إن هذا العمل الاجرامي الذي تقف خلفه قوى الإرهاب والظلام والتخلف، في محاولة بائسة لخلط الاوراق، وشق الصف، وزعزعة اليقين بقداسة المعركة التي نخوضها مع مليشيا الحوثي الإرهابية".

وأكد الإرياني، أن الدولة لن تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا العمل الفردي الخبيث الذي لا يخدم إلا أعداء الوطن والمتربصين بأمنه واستقراره، وعلاقاته بأشقائه وجيرانه في المملكة العربية السعودية، وستعمل على ملاحقة الجاني، وكشف ملابسات الجريمة النكراء وكل من يقف خلفها، وتقديم المتورطين للمحاسبة لينالوا جزاءهم العادل والرادع.

التكتل الوطني: استهداف ضباط التحالف خدمة دنيئة تقدم لقوىً معادية

أدان المجلس الأعلى للتكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية، بشدة جريمة الاعتداء الآثمة التي راح ضحيتها ضابطان من أبطال الجيش السعودي وأصيب ثالث في هجوم غادر بمدينة سيئون في محافظة حضرموت.

وقال التكتل الوطني: إن "هذا الفعل يعد سلوكًا غادرًا، ولا يمت بأي صلة لديننا وعاداتنا ولقيم الشعب اليمني الكريم، بل هي خدمة دنيئة تقدم لقوىً معادية لمصالح الشعب اليمني تسعى من خلال هذا الفعل الإجرامي إلى النيل ...صـ2

الزُبيدي وسفير واشنطن يبحثان سُبل توحيد الجهود لمواجهة الإرهاب الحوثي

بحث عضو مجلس القيادة الرئاسي اللواء عيدروس قاسم الزُبيدي امس الأربعاء، مع سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى اليمن ستيفن فاجن مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في بلادنا.

وتطرقت المباحثات التي جرت عبر اتصال مرئي الى تصعيد مليشيا الحوثي الارهابية اعمالها العدائية في ممرات الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، وسُبل توحيد الجهود وتنسيق المواقف المحلية والإقليمية ...صـ2

كلمة 26 سبتمبر

علاقات متينة ومتميزة

تمثل العلاقات اليمنية السعودية أنموذجا متميزا على مستوى العلاقات الاقليمية والدولية، إذ أنها بنيت على مداميك المصير والمصالح المشتركة اللذين جعلا من هذه العلاقة متينة وعصية على كل محاولات التوتير أو التفكيك التي تقوم بها بعض القوى الموتورة في الداخل والمدعومة إقليميا تبتغي إحداث ثغرات في جدار الصد المنيع تتيح لها التوسع على حساب مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

لقد كشفت حادثة سيئون التي راح ضحيتها ضباط من أبناء القوات المسلحة السعودية- والمدانة بشدة على المستويين الرسمي والشعبي في الجمهورية اليمنية- الحقد الدفين الذي تكنه قوى موتورة وخيوط مؤامرة قذرة تستهدف أمن واستقرار البلدين الشقيقين لصالح مشاريع توسعية أجنبية أبرزها المشروع التوسعي الطائفي الإيراني الذي يضرب بأدواته أمن واستقرار وسيادة دول المنطقة، وهي مشاريع لن يكتب لها النجاح بفعل متانة وثبات وصلابة العلاقة الأخوية بين اليمن والمملكة العربية السعودية الشقيقة وباقي دول الخليج.

لكل أدوات الخارج من حملة المشاريع الصغيرة في اليمن وداعميهم، نؤكد أننا في الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية لدينا من وسائل القضاء على مشاريعهم ما يجعلها هشيما تذروه رياح الأخوة والمصداقية والقواسم المشتركة والوفاء للدماء الزكية اليمنية والسعودية التي امتزجت في ميادين الشرف والبطولة على ثرى اليمن الطاهر في كل أنساق المواجهة مع مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران.

غدا سيدرك كل أولئك الخائنين وفي مقدمتهم الكهنوتيون الجدد- وحين تتحرر قريبا كل المناطق الواقعة تحت سيطرة المليشيا الإرهابية- أنهم إنما كانوا يحرثون في البحر، ويزرعون في الهواء، وإن كل محاولات توتيرهم للعلاقات اليمنية السعودية كانت وفق حسابات مغلوطة أوحى إليهم بها شياطين الارتهان والعمالة على حساب الوطن والشعب الذي عانى بسببهم الأمرين، وخسر خيرة رجاله في ميادين الفداء والتضحية.

- الرحمة لشهداء اليمن والمملكة العربية السعودية وكل شهداء دول تحالف دعم الشرعية.
- المجد لبلداننا وشعوبنا الشقيقة.
- الخزي والعار لكل العملاء الذين أحدثوا كل هذا الخراب والدمار في اليمن والمنطقة.

اليمن والأردن يبحثان تفعيل اللجنة العليا المشتركة بين البلدين

بحث عضو مجلس القيادة الرئاسي، الدكتور عبدالله العليمي، مع ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية، الأمير الحسين ابن عبدالله الثاني، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، ...صـ2

خلال مشاركته في مؤتمر قمة المناخ المنعقدة في أذربيجان

العليمي: الحرب دمرت البنى التحتية وآثارها تقاطعت مع أزمة المناخ

أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي، الدكتور عبدالله العليمي، التزام الحكومة اليمنية بقيادة استراتيجيات وطنية لمواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ .

وقال الدكتور عبدالله العليمي في الكلمة التي القاها،، في افتتاح فعاليات مؤتمر قمة المناخ (COP29)المنعقدة في العاصمة الاذربيجانية باكو " إن الحفاظ على كوكبنا ليس خياراً، بل هو واجب علينا جميعاً، فالأرض هي بيتنا وهي الإرث الذي سنتركه لأجيالنا القادمة".

واضاف: "اننا نؤمن بأن مواجهة هذه التحديات يتطلب تعاوناً دولياً واسعاً وجاداً، ومواجهة تلك التحديات ليس مجرد استثمار في الحاضر، بل هو استثمار في مستقبلنا المشترك".

واكد العليمي ان "أزمات عميقة (سياسية وامنية واقتصادية وانسانية) تعصف باليمن تتقاطع ايضاً مع أزمة مناخ عالمية ...صـ2

شهد حفل تخرج 3 دورات تخصصية من منتسبي الشرطة

العرادة يشدد على توطيد العلاقة بين الأمن والمجتمع

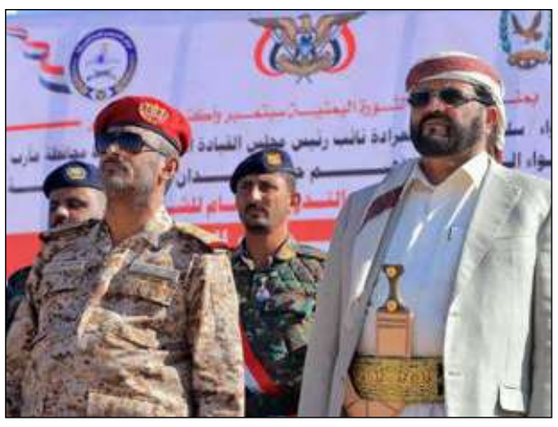

شهد عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ مأرب سلطان العرادة، حفل تخرج ثلاث دورات تخصصية عقدها المركز التدريبي العام للشرطة بمحافظة مأرب لعدد من الضباط والأفراد من كافة الوحدات الأمنية بالمحافظة ، بحضور رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن صغير بن عزيز .

وخلال الحفل، أكد العرادة في كلمته أهمية عقد مثل هذه الدورات التخصصية والنوعية التي تسهم في تطوير الأجهزة الأمنية وتحسين أدائها وتعزيز مهارات منتسبيها وإكسابهم أحدث المعارف النظرية والتدريبات العملية، بما يمكنهم من أداء واجباتهم الأمنية بمهنية واقتدار وتحقيق الرؤية العامة لأجهزة الشرطة.

وأشار إلى أهمية استمرار التدريب التخصصي والتأهيل النوعي لكافة منتسبي الأجهزة الأمنية والشرطية بكافة تشكيلاتها لضمان بناء مؤسسة أمنية قوية ومحترفة يمكن الاعتماد عليها في حفظ الأمن والاستقرار وحماية الأرواح والممتلكات وفرض سيادة القانون.

وحث العرادة في كلمته الخريجين على تطبيق كافة المهارات والمعارف الجديدة التي اكتسبوها في هذه الدورات في عملهم بالميدان، بما ينعكس على تطوير أدائهم ويضمن تحقيق أعلى ...صـ2

دشن مشروع تجهيز 12 كلية مجتمع بتمويل كويتي

رئيس الوزراء: الفساد في السلم جريمة وفي الحرب خيانة عظمى وأحلنا قضايا فساد إلى النيابة

الحكومة ماضية في مكافحة الفساد، وتفعيل سلطة القانون

تسلم رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، الثلاثاء، تقارير نتائج مراجعة الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لأعمال عدد من المؤسسات والمصالح الحكومية.

وأكد رئيس الوزراء ان الحكومة أحالت عدد من القضايا الى النيابة العامة للتحقيق وآخرها قضية شركة ...صـ2

..و يبحث مع مسؤولين دوليين إسناد الحكومة

بحث رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، مع وفد مدراء التعاون الدولي في عدد من دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والبنك الدولي، تطوير مجالات التعاون مع اليمن في الجوانب التنموية وإيجاد شراكات تتجاوز التدخلات الطارئة.

وتناول اللقاء، ...صـ2

فيما قدم واجب العزاء لقوات التحالف

وزير الدفاع يعقد اجتماعا استثنائياً باللجنة الأمنية في حضرموت

عقد وزير الدفاع، رئيس اللجنة الأمنية العليا، الفريق الركن محسن الداعري، بمدينة سيئون، ومعه محافظ محافظة حضرموت رئيس اللجنة الامنية بالمحافظة مبخوت بن ماضي، ...صـ2

26 سبتمبر
العدد (2166) الخميس 12 جمادى الأولى 1446هـ
الموافق 14 نوفمبر 2024م

رئيس الأركان يشهد تخرج الدفعة الـ12 تأهيل ضباط بالمنطقة السابعة

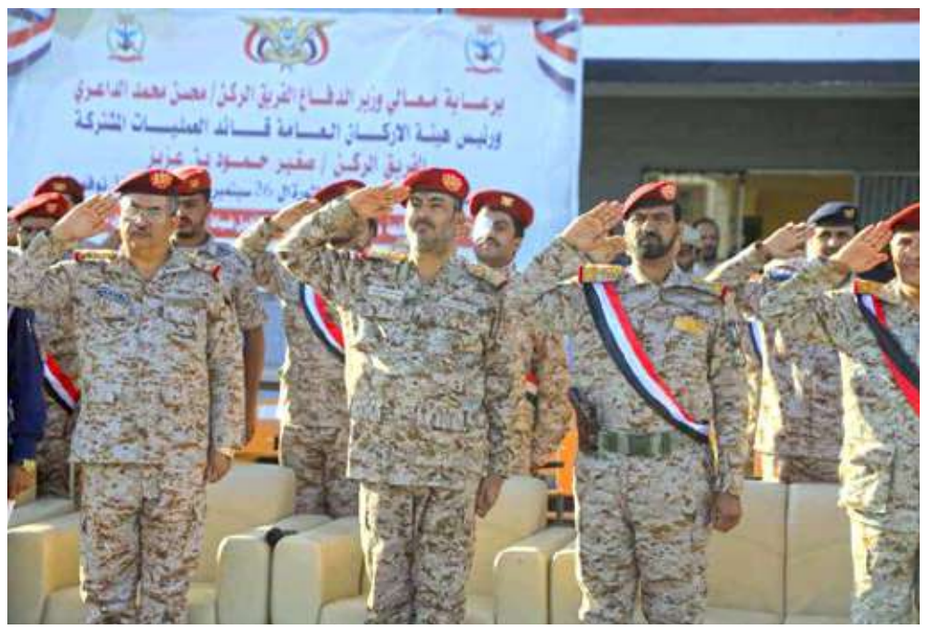

شهد رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير بن عزيز، عرضاً عسكريًا بمناسبة تخرج الدفعة الـ12 تأهيل ضباط (دفعة الشهيد العميد ناجي عايض)، بالمنطقة العسكرية السابعة.

وفي كلمته خلال الحفل، اكد رئيس الاركان أهمية هذه الجهود في تعزيز قدرات وكفاءة القوات المسلحة في مختلف الجوانب العلمية والمعرفية والميدانية والادارية.

وشدد الفريق بن عزيز، على رفع القدرات القتالية لجميع منتسبي القوات المسلحة، والاستعداد القتالي واليقظة العالية في كل الأوقات.

كما اكد أن التدريب والتأهيل هو الحجر الأساس في نجاح القوات المسلحة في معركتها ضد مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من ايران.

فيما التقى قائد القوات المشتركة في التحالف

وزير الداخلية يؤكد دعم كافة الجهود المجتمعية المساندة للحكومة

أكد وزير الداخلية، اللـواء الركن، ابراهيم علي حيدان، التزام الوزارة بدعم كافة الجهود المجتمعية التي تساند وتدعم الحكومة.

جاء ذلك خلال لقائـه، أمين عام مجلس حضرموت الوطنـي عصام الكثيري ورئيس هيئة الحكماء بالمجلـس الحكم عبدالله بن عجاج والأمين العام المساعد للمجلس الدكتور رفعت باصريح.

وأشاد وزير الداخلية خلال اللقاء باستكمال الهيكل الاداري للمجلس بإعلان امانته العامة.

في سياق آخر، التقى وزير الداخلية، بمقر قيادة القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية، قائد القوات المشـتركة الفريـق الركن فهد السلمان، وعدد من القيادات العسكرية.

جرى خلال اللقاء، بحث سبل دعم المملكة للجهود الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار في اليمن، بما يسهم في تحقيق مصلحة الشعب اليمني.

واستعرض وزير الداخلية، مع قيادة القوات المشتركة، مجالات التعاون بين القوات المشتركة ووزارة الداخليـة ، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب، والعمل عـلى تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية اليمنية للتصـدي لمختلف التهديدات التي تواجه المنطقة، وأهمية تكثيف الجهود المشتركة وتبادل المعلومات والخبرات، للإسهام في استقرار الأوضاع الأمنية.

من جانبـه، أكد قائد القوات المشـتركة، حرص المملكة على دعم اليمن لتحقيق الأمن والاستقرار.. مشـيراً الى أن التعاون المستمر بين البلدين يأتي من منطلق العلاقات الأخوية والرغبة المشتركة في تعزيز استقرار المنطقة.. معرباً عن تطلعه إلى استمرار التنسيق والتعاون بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين ويحقق الأمن والاستقرار المستدامين.

لجنة وزارية تناقش إعداد خطة الإنقاذ الاقتصادي

عقدت اللجنـة الوزارية المكلفة بإعداد الخطـة الحكومية للتعاطي مع المستجدات الاقتصادية والأولويات العاجلة ومعالجة أسبابها، اجتماعها الأول في العاصمة المؤقتة عدن، برئاسة وزير المالية رئيس اللجنة سالم بن بريك.

وأقرت اللجنة الوزارية خلال الاجتماع، تشكيل فريق مساعد يضم ممثلين من الجهات المعنية من أجل العمل على إعداد الخطة، وفقا للملاحظات المقدمة من الوزراء وممثلي الجهات الأعضاء في اللجنة.

وشد وزير المالية رئيس اللجنة سالم بن بريك، على ضرورة استيعاب اللجنة للرؤى والمقترحات والملاحظات المقدمة لإعداد الخطة، مع الحرص على مراعاة اللجنة للمتغيرات والواقع الراهن لضمان تحقيق أهداف الخطة.

وزارة الصحة تستكمل ترتيبات تنفيذ حملة تعزيز صحة الأم والوليد

أعلنت وزارة الصحة العامة والسكان، عن استكمال تنفيذ حملة تعزيز صحة الأم والطفل بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وأوضح وزير الصحة العامة والسـكان الدكتور قاسم بحيبح، بأن الحملة التي تدشن في السادس عشر من الشهر الجاري تستهدف الوصول إلى أكثر من 382 الف امرأة، من سن 15 حتـى 49عاما، في ثلاث عـشرة مديرية بمحافظتي عدن وتعز.

واشـار الوزير بحيبح، إلى ان 531 فرقة صحية ستنفذ فعاليات الحملة التي تستمر حتى 21من الشـهر الجاري منها 84 فرقة ثابتة و 447 مؤقتا.

واكـد أن الحملـة تهـدف إلى الحد من مخاطر وفاة الأم خـلال الحمل من خلال نشر التوعية وتوصيل الرسـائل التوعوية للنساء في سن الإنجاب للحفاظ على صحة الأم قبل وأثناء الحمل والولادة وما بعدهما، و التعريف بالرعاية للام الحامل بدنيا ونفسيا واجتماعيا.

تتمات الأولى

التكتل الوطني

من العلاقات الأخوية التي تجمع الجمهورية اليمنية بأشقائها في المملكة العربية السعودية".

وأضاف: "إننا في التكتل الوطني نشد على أيدي الجهات المعنية سرعة القبض على الجاني وإحالته لمحاكمة عاجلة".

التكتل في بيانه أكد بأن "هذه الجريمة لا تخدم سوى أعداء اليمن والسعودية على حدٍ سواء، ولن تنال من عزيمة البلدين والشعبين الشقيقين في المضي قدمًا لاستعادة الأمن في ربوع اليمن وإنهاء مشاريع الفوضى والخراب وبالأخص المشروع الحوثي الإيراني الإرهابي".

الزبيدي وسفير واشنطن

لمواجهة صلف تلك المليشيات واحتواء التهديدات الناتجة عن إرهابها المتواصل في البر والبحر.

كما بحث الجانبان مجالات تعزيز التعاون الأمني بين البلدين بما يكفل نجاح الجهود المبذولة لردع السلوك الإرهابي لمليشيا الحوثي.

وأكد الجانبان على أهمية تكاتف الجهود لدعم وتقوية الحكومة المعترف بها دوليا، ومساندة جهودها لإيجاد حلول آنية لإيقاف الانهيار الاقتصادي من خلال تعزيز الموارد وتعزيز الدعم المقدم من الدول الشقيقة والصديقة وتوظيفه في المجالات الإنمائية.

العرادة يشدد

درجات الكفاءة والاستعداد.

وشدد على ضرورة توطيد العلاقة بين رجال الأمن والمجتمع ورفع مستوى التعاون والتنسيق بينهم، والحفاظ على مستوى الثقة المتبادلة وتعزيز الوعي المجتمعي بضرورة الالتزام بالنظام والقانون والإبلاغ عن أي أعمال أو أنشطة تخريبية تهدد أمن واستقرار المجتمع وتقوض السكينة العامة للمواطنين.

من جانبه، أوضح مدير المركز التدريبي العام للشرطة بمأرب العميد خالد الصباحي أن هذه الدورات التخصصية التي استمرت عدة أشهر هدفت لتأهيل عدد من منتسبي الوحدات الأمنية بمحافظة مأرب في ثلاثة مجالات أمنية هي(دورة تأهيل مدربين، ودورة مهام خاصة، ودورة مهارات) وذلك في إطار البرنامج التأهيلي للمركز التدريبي للشرطة للعام الجاري 2024م.

تخلل الحفل تقديم الخريجين لعروض مهارية واستعراضات قتالية مختلفة عكست جزءاً مما تعلموه خلال فترة التدريب ، وأظهرت مستوى لياقتهم البدنية العالية بالإضافة إلى مهاراتهم في القنص والرماية في المعارك بدقة.

اليمن والأردن

وتطوير التعاون المشترك في مختلف المجالات.

وناقش الجانبان تفعيل اللجنة العليا المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين، و كذلك استئناف تسيير رحلات الخطوط الجوية الملكية الأردنية الى مطار عدن الدولي.

كما ناقش عضو مجلس القيادة، وولي العهد الاردني، العدوان الإسرائيلي المتصاعد على الأراضي الفلسطينية واللبنانية.. مشددين على أهمية التضامن العربي والإسلامي في هذه القضية المركزية.

من جانبه، اكد ولي العهد الأردني، على عمق و متانة العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين، و حرص المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين على الوقوف الدائم مع كل ما فيه مصلحة اليمن و شعبه.

العليمي: الحرب

التي تتمثل في موجات جفاف، وتصحر متسارع، وارتفاع درجات الحرارة، ومستوى سطح البحر، وأعاصير مدمرة، وكلها عوامل تفاقمت بسبب التغيرات المناخية المعقدة، وكل هذا زاد من هشاشة وضعنا الإنساني والاقتصادي الناتج عن حرب مستمرة منذ ما يزيد عن عشر سنوات اشعلتها المليشيا الحوثية الارهابية المدعومة إيرانيا".

واشار عضو مجلس القيادة، الى إن الحديث عن واقع كوكبنا لا يمكن ان يغفل اثار الحروب، والانتهاكات الجسيمة على مستقبل الحياة البشرية، وهي الصورة التي يجسدها العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة ولبنان باعتباره جريمة بحق الإنسانية والطبيعة على حد سواء جريمة بحق الحياة.

واكد ان الحرب تسببت بتدمير البنى التحتية، ونزوح ملايين اليمنيين وأضرار فادحة في الارواح والممتلكات، ليشمل ذلك زراعة المليشيات للايين الألغام، وتهديد البيئة البحرية بهجماتها الارهابية على السفن التجارية.

واضاف: أن أثر هذه الحرب يفاقم من صعوبة مواجهة تحديات المتغيرات المناخية.

رئيس الوزراء

مصافي عدن التي تم احالتها للنيابة العامة في ١٣ اكتوبر ٢٠٢٤ ، والتوجيه باستمرار الإجراءات في تفعيل أدوات الرقابة والمراجعة والمساءلة، لضمان النزاهة والمحاسبة في كافة مؤسسات الدولة .

ووجه الدكتور أحمد عوض بن مبارك، بإبلاغ الوزارات والمصالح والمؤسسات المعنية والتي شملتها اعمال المراجعة والتقييم من قبل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة للرد على ما ورد في التقارير، وإحالة المخالفات والجرائم الجسيمة الى النيابات العامة لمحاسبة مرتكبيها.

واكد على متابعة استكمال تقييم ومراجعة اعمال بقية المؤسسات والجهات الحكومية، وتسهيل مهمة فرق الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة للقيام بدورها الرقابي، واعتبار أي امتناع او عدم تعاون هو جريمة عرقلة لسير عمل الجهاز وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بشأن ذلك.

وألزم رئيس الوزراء، الوزارات والمؤسسات والمصالح والجهات الحكومية بالتقيد الصارم بالقوانين والإجراءات النافذة، وان أي ارتكاب لمخالفات مالية او ادارية تحت مبرر تنفيذ التوجيهات لا تعفيهم من المسؤولية القانونية والمحاسبة.

وقال: ان الحكومة لن تتهاون مع أي جهة تمتنع عن تقديم بياناتها المالية ونتائج اعمالها للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لمراجعتها والعمل بشفافية ومسؤولية وتصحيح كل الاختلالات سواء المالية او الإدارية.

كما جدد عزم وتصميم الحكومة وبدعم كامل من مجلس القيادة الرئاسي ، المضي قدماً في اتخاذ اجراءات عملية وحازمة لمكافحة الفساد، وتفعيل سلطة القانون، وتصحيح الاختلالات وإعادة الثقة بالدولة ومؤسساتها واجهزتها المختلفة، وتقويتها للقيام بدورها بطريقة شفافة ومسؤولة.

وقال: ان الفساد في السلم جريمة وفي الحرب خيانة عظمى، ومكافحته مسؤولية وطنية واخلاقية بالتعاون والتنسيق مع جميع المؤسسات الرقابية، لترسيخ أنظمة المساءلة ومحاربة الفساد على أسس شفافة وموضوعية، وبلا انتقائية.

في سياق آخر، دشن رئيس مجلس الوزراء، في العاصمة المؤقتة عدن، مشروع تجهيز 12 كلية مجتمع في الجمهورية اليمنية بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، بتكلفة اكثر من 57 مليون دولار.

ويشمل المشروع الذي عملت الحكومة مؤخراً على حل الإشكالات التي اعترضت تنفيذه منذ توقيع اتفاقية القرض في فبراير 2012م، تجهيز كليات المجتمع في، عدن، وتعز، ومأرب، والضالع، وشرعب، والهجر، وسيئون، وسقطرى، وعمران، وعبس، والشحر، وشبوة.

وتحدث رئيس الوزراء في كلمته خلال التدشين، عن أسباب تعثر عدد من المشاريع سواء فنية او إدارية او مالية او امنية وغيرها، ورؤية التعامل معها ووضع معالجات تتجاوز هذا التعثر خاصة انها تمس قضايا حيوية في الطرق والجسور والصرف الصحي وغيرها.

واوضح ان هناك 76 مشروعا متعثرا بقيمة تتجاوز 5 مليارات دولار، بينها 24 مشروعا لأسباب فنية وإدارية، و41 مشروعا من هذه المشاريع في المحافظات المحررة.. لافتاً الى ان اليمن في 2006م كانت قدرتها على استيعاب التعهدات 37 بالمائة، وهي نسبة قليلة ينبغي العمل على الوقوف امامها بمسؤولية رغم التحديات الاستثنائية الراهنة.

وشدد رئيس الوزراء، على ضرورة الوقوف بمسؤولية لمعالجة قضية تعثر تنفيذ المشاريع، والارتقاء الى مستوى التحديات والطموحات.

ودعا رئيس الوزراء، عمداء كليات المجتمع الى الاهتمام بتحسين مخرجات التعليم التقني وتطوير البرامج الأكاديمية.

كما وجه المجلس الأعلى لكليات المجتمع بمراقبة العملية التعليمية في الكليات وعلى وجه الخصوص كافة البرامج في التخصصات الطبية، وضبط التوسع في فتح كليات مجتمع أهلية او حكومية الا بعد توفر المتطلبات الضرورية لأنشاء مثل هذه الكليات وعلى وجه الخصوص المعامل والكادر الأكاديمي.

.. ويبحث مع مسؤولين

أبرز التحديات وعدد من الملفات والقضايا الهامة المتصلة بإسناد جهود الحكومة في الظروف الاستثنائية الراهنة، في القطاعات الحيوية والتي تساهم في تخفيف معاناة الشعب اليمني، وما يمكن تقديمه من دعم للمسارات الخمس التي تمثل اولويات رئيس الوزراء.

واستعرض دولة رئيس الوزراء، طبيعة التحديات الراهنة جراء الحرب الاقتصادية المستمرة لمليشيا الحوثي الإرهابية وفي مقدمتها استهداف منشآت تصدير النفط الخام واستهداف الملاحة الدولية والسفن التجارية، وما افرزته من أعباء إضافية ومفاقمة المعاناة الإنسانية للشعب اليمني.

واشار الى رؤية الحكومة وجهودها للتعامل مع هذه التحديات والدعم الدولي المطلوب، بما ينعكس على تحقيق الاستقرار الاقتصادي وسعر صرف العملة الوطنية، وجهود مكافحة الفساد وبناء القدرات والفرص المتاحة لإقامة شراكات تنموية مستدامة مع الدول الشقيقة والصديقة.

في سياق آخر، زار رئيس الوزراء، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، للاطلاع على سير العمل في قطاعات الوزارة، واستمع من المسؤولين والمختصين الى شرح عن الجهود المبذولة والتحديات القائمة ومقترحات معالجتها.

ووجه الدكتور أحمد عوض بن مبارك، بالعمل على توفير مقر جديد للوزارة، وتوفير بيئة عمل مناسبة للموظفين بما يتناسب مع مكانتها المحورية كواجهة لليمن امام شركاء العمل التنموي والإنساني.

وشدد على أهمية تفعيل عمل إدارة المراجعة الداخلية بالوزارة في اطار نهج وتوجهات الحكومة لتعزيز الشفافية والحوكمة.

كما وجه رئيس الوزراء، بالعمل على استكمال الهيكل التنظيمي للوزارة في القطاعات الحيوية، والاعتماد على مبدأ الكفاءة والقدرة على تحقيق الأهداف والاولويات.

واكد على تفعيل قطاع خطط التنمية، وكذلك تفعيل إدارة التعاون الفني والعلمي والثقافي والتي تختص بمتابعه المنح والدورات مع الدول الاخرى وتنسيقها.

كما وجه بإيجاد آليات تنسيق فاعلة للعمل على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بما في ذلك تحديد خارطة للاحتياجات والتدخلات المطلوبة ورسم الموجهات وتقديم وثيقة متكاملة لمؤشرات التنمية يتم الاستناد عليها في أي خطط.

وشملت التوجيهات الدكتور أحمد عوض بن مبارك، تفعيل عمل قطاع التخطيط في الوزارة بشكل كامل وعدم تركيز العمل على التعاون الدولي فقط، انطلاقاً من أولوية التخطيط خاصة في الظروف الاستثنائية بما يؤدي الى القدرة على ترتيب الأولويات وتخصيص الموارد وإعادة تخصيصها وفقا للاحتياجات.

والزم رئيس الوزراء، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، بالعمل على تسريع الموافقات على المشاريع وخاصة المشاريع الممولة بمنح، ومتابعة تنفيذ الاتفاقيات بين المنظمات والجهات الحكومية، وحل المعوقات التنفيذية مع الوزارات، ورفع تقارير دورية ربع سنوية عن نسبة الإنجاز للمشاريع التي تقوم الوزارة بتنسيقها ومتابعتها.

وزير الدفاع يعقد اجتماعاً

اجتماعاً استثنائياً باللجنة الأمنية بمحافظة حضرموت.

ووقف الاجتماع، امام تداعيات جريمة الاعتداء الغادر التي ادت الى استشهاد ضابط وصف ضابط وإصابة ضابط اخر من قوات التحالف بمدينة سيئون، واجراءات سير عملية التحقيق من قبل اللجنة المشكلة والجهود التي تبذلها الوحدات العسكرية والأجهزة الأمنية للقبض على منفذ الاعتداء الآثم.

وجدد وزير الدفاع، إدانة الاعتداء الجبان والغادر الذي استهدف ضباط التحالف.

وشدد على ضرورة تعزيز ومضاعفة الجهود الأمنية للقبض على منفذ الاعتداء الآثم وتسليمه للعدالة لينال جزاءه الرادع.

وأكد ان هذا الاعتداء المدان لا يعبر الا عن همجية منفذه ولا يمت بصلة لأخلاق اليمنيين وأعرافهم وعلى وجه الخصوص منتسبي القوات المسلحة الذين يثمنون باعتزاز الدور العظيم للأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة، وتضحياتهم الكبيرة الى جانب الشعب اليمني والتي قدموا فيها دماءهم الزكية.

وكان وزير الدفاع الفريق الركن محسن الداعري ومعه محافظ حضرموت مبخوت بن ماضي قد قدم واجب العزاء لقوات تحالف دعم الشرعية في سيئون بمحافظة حضرموت، وذلك في استشهاد ضابط وضابط صف وإصابة ضابط آخر من قوات التحالف بعملية جبانة وغادرة الجمعة الماضية.

... ويتفقد اللواء 101 شرطة جوية في سيئون

قام وزير الدفاع الفريق الركن محسن الداعري، الاربعاء، بزيارة تفقدية للواء ١٠١ شرطة جوية في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت.

واطلع وزير الدفاع ومعه قائد المنطقة العسكرية الاولى اللواء الركن صالح طيمس، وقائد محور الغيضة اللواء محسن مرصع، ومستشار وزير الدفاع العميد الركن علي حاتم، على معنويات وجاهزية اللواء ١٠١ شرطة جوية، ومستوى تنفيذ المهام المنوطة به.. مشيدا بمستوى الجاهزية والانضباط الذي تتمتع به قيادة ومنتسبو اللواء.

وشدد الفريق الداعري، على مضاعفة الجهود ورفع مستوى اليقظة والجاهزية، والاهتمام بالتدريب والتأهيل لرفع كفاءة منتسبي القوات المسلحة، وصقل مهاراتهم وقدراتهم بما يمكنهم من تنفيذ مهامهم على اكمل وجه وبحرفية عالية.

26SEPTEMBER Weekly Newspaper
26 سبتمبر WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

نائبا مدير التحرير: منصور الغدرة ■ عارف المقطري
سكرتيرا التحرير: عمر أحمد ■ توفيق الحاج
المدير الفني: عبد الملك السامعي

للإعلان التواصل مع هيئة تحرير الصحيفة على الإيميل التالي
26newspaper@26sepnews.net
للإعلان التواصل على الأرقام التالية
+967 776051444 +967 713689408
+967 716065049 +967 777650230

أمام القمة العربية الإسلامية المشتركة

الرئيس العليمي: اليمن يجدد موقفه الثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني

ردع سلوك إسرائيل العدواني لن يتحقق عبر حروب بالوكالة

جدد فخامة الرئيس الدكتور رشـــاد محمد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي موقف اليمن الثابت الى جانب الشعب الفلسطيني، ودعم حقه المشروع في مقاومة الاحتلال، وإقامة دولته المستقلة، مشددا في ذات الوقت على ان تقوية الموقف الوطني الفلســـطيني، وتعزيز فرص حل الدولتين، إنما يبدأ بتقوية الموقف العربي، وتعزيز تماسكه الداخلي، وردع المليشيات المسلحة في المنطقة.

كما أكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي في كلمة أمـــام قمة المتابعة العربية الاسلامية التي انعقدت الاثنين في الرياض، إدانة اليمن للعدوان الإسرائيلي على لبنان، وتأييدها الكامل لمســـاعي حكومته من اجل وقف دائم لإطلاق النار، وتعزيز دور مؤسســـاتها الوطنية، وتمكينها من فرض سيادتها على كامل أراضيها وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

وقال فخامته: إن ردع السلوك الإسرائيلي العدواني لا يمكن له أن يتحقق عبر حروب بالوكالة، وانما من خلال حل النزاعات، والخلافات البينية، ودعم الدولة العربية الوطنية وهويتها وسلمها الاجتماعي في مواجهة المليشيات المسلحة، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية دون انتقاء، او تسويف.

وفي هذا الســـياق، جدد الرئيس موقف الحكومة اليمنية الرافض لممارسات المليشـــيات الحوثية الارهابية التي فاقمت من تدهور الأوضاع الاقتصادية، والمعيشية لشعوب المنطقة، وقادت الى عسكرة البحار والمياه الاقليمية خدمة للمصالح والأطماع التوسعية العدائية في المنطقة.

وفيما يلي نص كلمة رئيـــس مجلس القيادة الرئاسي أمـــام القمة العربية الاسلامية المشتركة:

- تقوية الموقف الفلسطيني يبدأ بموقف عربي موحد يشمل ردع المليشيات الإرهابية
- العدوان الإسرائيلي وضع المنطقة برمتها على شفى تصعيد عسكري يهدد أمننا الوطني
- نجدد موقفنا الرافض لممارسات المليشيا الحوثية الإرهابية التي فاقمت من تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لبلادنا وشعوب المنطقة

أخي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، رئيس القمة العربية، والإسلامية غير العادية،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط،،

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه،،

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية الشقيقة، بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، على الاستضافة الكريمة لهذه القمة، ولمواقفهم الثابتة الى جانب قضايا الامة، والدفاع عن هويتها، وأمنها القومي.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

مضى عام كامل منذ انعقاد القمة العربية الاسلامية الاستثنائية بشأن العدوان الإسرائيلي الوحشي، الذي مازال قائما حتى اليوم على الأراضي الفلسطينية المحتلة، ممعنا بالقتل والتشريد، بل والتوسع في عملياته العسكرية الى استهداف سيادة لبنان، ووضع المنطقة برمتها على شفى تصعيد عسكري يهدد أمننا الوطني، والقومي على نحو غير مسبوق.

أصحاب الجلالة، والفخامة والسمو،،

إن الجمهورية اليمنية تؤكد على الدوام موقفها الثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعم حقه المشروع في مقاومة الاحتلال، وإقامة دولته المستقلة.

كما تؤكد إدانتها العدوان الإسرائيلي على لبنان، وتأييدها الكامل لمساعي حكومته من أجل وقف دائم لإطلاق النار، وتعزيز دور مؤسساتها الوطنية، وتمكينها من فرض سيادتها على كامل أراضيها وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

كما نجدد في هذا المقام موقفنا الرافض لممارسات المليشيات الحوثية الإرهابية التي فاقمت من تدهور الأوضاع الاقتصادية، والمعيشية لبلادنا وشعوب المنطقة، وقادت إلى عسكرة بحارنا، ومياهنا الإقليمية خدمة للمصالح والأطماع التوسعية العدائية في المنطقة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

لعله من الإنصاف الإشارة الى أهمية التراكم الاستراتيجي الذي حققته القمة العربية الإسلامية المشتركة على مدى العام الماضي، عبر تأطير العمل العربي الإسلامي التكاملي، وترسيخ مبدأ حل الدولتين، ومنحه مزيدا من الزخم السياسي والديبلوماسي، وحشد التأييد الدولي لصالحه بما يلبي تطلعات الشعب الفلسطيني، وصموده الأسطوري.

وقد نجحت اللجنة الوزارية التي شكلت قبل عام في تعزيز الحضور الديبلوماسي غير المسبوق للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية، وهو ما توج بإقرار الجمعية العامة للأُمَم المتحدة انضمام فلسطين بصفتها دولة عضو في المنظمة الاممية، وصولا الى إعلان المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الشركاء الدوليين، إطلاق التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين.

كما يستمر اجماع الدول العربية والإسلامية بضرورة وقف العدوان ضد الشعب الفلسطيني، وتقديم المساعدات العاجلة له كأولوية قصوى، ومع ذلك مازلنا بحاجة الى ممارسة المزيد من الجهد، والضغط لتحقيق هذه الأهداف، إضافة الى ادراج الملف اللبناني ضمن اجندة التحركات الديبلوماسية بما يضمن سيادة واستقلال هذا البلد العزيز.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

لقد أسست القمة العربية الإسلامية المشتركة، نهجا مغايرا في العمل الديبلوماسي الدولي، يقوم على التراكم والتكامل، والواقعية، وهو النهج الذي من شأنه ان يكبح مشاريع التوسع، والهيمنة، والعنف.

لذا فانه من المهم العمل على تعزيز هذه التجربة، والاستفادة من آلياتها الجماعية بصورة أكبر، بما يسهم في تسريع عمليات التكامل الإقليمي، والدولي لحماية مصالح شعوبنا وامنها القومي.

كما ندعو الى توسيع الجهود الحميدة للدبلوماسية العربية، وتفعيل مجلس السلم والامن العربي، وشبكة الأمان العربية، ودمجها بشكل تكاملي مع جهود اللجنة الوزارية المشتركة، بحيث لا تقتصر مهامها على القضية الفلسطينية المركزية، بل تمتد في الوقت نفسه لمعالجة الملفات الإقليمية في بلدان الحروب والنزاعات المسلحة، ودعم جهود بناء السلام، وتحفيز مشاريع المعرفة، وإعادة الاعمار.

أصحاب الجلالة، والفخامة والسمو،،

لقد اثبتت لنا الخبرة التاريخية بأن تقوية الموقف الوطني الفلسطيني، وتعزيز فرص حل الدولتين، انما يبدأ بتقوية الموقف العربي، وتعزيز تماسكه الداخلي.

كما ان ردع السلوك الإسرائيلي العدواني لا يمكن له ان يتحقق عبر حروب بالوكالة، وانما من خلال حل النزاعات، والخلافات البينية، ودعم الدولة العربية الوطنية وهويتها وسلمها الاجتماعي في مواجهة المليشيات المسلحة، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية دون انتقاء، او تسويف.

كل الشكر مجددا للمملكة الشقيقة على هذا الجهد الرائد.. وفقنا الله جميعا لما فيه خدمة شعوبنا، وأمنها واستقرارها، ونمائها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

البيان الختامي للقمة العربية الإسلامية المشتركة

يقر حشد التأييد الدولي لانضمام دولة فلسطين للأمم المتحدة عضواً كامل العضوية

أقرت القمة العربية والاسلامية غير العادية التي اختتمت أعمالها في العاصمة السعودية (الرياض) الثلاثاء 12 نوفمبر/ تشرين الثاني، إلى العمل على حشد التأييد الدولي، انضمام دولة فلسطين للأمم المتحدة عضواً كامل العضوية.

وتحظى دولة فلسطين بصفة دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2012 بعد طلب قدمته السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول 2011، وقد أعادت السلطة الفلسطينية تحريك طلب العضوية في رسالة موجَّهة إلى مجلس الأمن في مطلع أبريل/ نيسان 2024، ولكن لم يجرِ التوافق في مجلس الأمن.

وأكدت القمة في بيانها الختامي، على دعم الجهود المقدرة والمتواصلة التي تبذلها الجمهورية الجزائرية، بصفتها العضو في المنظمتين العربي والإسلامي في مجلس الأمن، لتقديم مشروع قرار قبول عضوية فلسطين لدى الأمم المتحدة، مشددا على ضرورة توفير كافة أشكال الدعم السياسي والدبلوماسي والحماية والدعم لدولة فلسطين وشعبها، وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتوليها مسؤولياتها بشكل فعال على كامل أراضيها المحتلة بما فيها قطاع غزة.

وأشار البيان إلى تصنيف المستوطنين الإسرائيليين والحركات اليهودية الاستيطانية كمجموعات وتنظيمات إرهابية، وإدراجها على قوائم الإرهاب الوطنية والعالمية، والعمل على كافة المستويات، على مساءلة قادة إسرائيل والمستوطنين عما يرتكبونه من جرائم.

وطالبت القمة جميع الدول بحظر تصدير الأسلحة والذخائر إلى الاحتلال الإسرائيلي، ومقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية، والشركات العاملة فيها، وتشكيل قوائم عار تضم أسماء تلك الشركات باعتبارها تغذي الاحتلال وتسعى إلى ديمومته.

وكلفت القمة العربية اللجنة الوزارية بالعمل على إشراك أكبر لجهات فاعلة أخرى في "الجنوب العالمي" في جهود تعزيز الدعم الدولي بهدف إنهاء الحرب والاحتلال الإسرائيلي.

كما رحبت بتوقيع كل من جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والاتحاد الإفريقي في مدينة الرياض، على الآلية الثلاثية لدعم القضية الفلسطينية، والإشادة بمواقف الاتحاد الإفريقي الثابتة تجاه القضية الفلسطينية.

26 سبتمبر
العدد (2166) الخميس 12 جمادى الأولى 1446هـ
الموافق 14 نوفمبر 2024م

في استشهاد 2 وإصابة ثالث من قوات الواجب السعودي بالمنطقة الأولى في سيئون

وزير الدفاع: الحادث لا يمثل منتسبي قواتنا المسلحة الذين يكنون كل التقدير للأشقاء في التحالف

اكد وزير الدفاع الفريق الركن محسن محمد الداعري استمرار التحقيقات بالتنسيق مع الأشقاء في القوات المشتركة لمعرفة دوافع ومسببات الجريمة والقبض على منفذ العملية النكراء وتقديمه للعدالة لينال جزاءه الرادع.

جاء ذلك في برقية عزاء ومواساة بعثها لوزير الدفاع السعودي صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان وقائد القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية الفريق الركن فهد السلمان عزاهما فيها باستشهاد ضابطين من قوات الواجب السعودية المشاركة في التحالف، إثر عملية إجرامية غادرة ارتكبها أحد الجنود بمدينة سيئون في حضرموت.

واعرب وزير الدفاع عن بالغ الأسى والحزن لهذه الجريمة البشعة والمدانة والتي تحاول استهداف عمق الروابط الأخوية المتينة التي تجمع الجيشين والشعبين الشقيقين وجهود الأشقاء في تثبيت دعائم الأمن في بلادنا وبناء ودعم وتأهيل قواتنا المسلحة، مؤكدا ان هذا الحادث المدان لا يمثل منتسبي قواتنا المسلحة البواسل الذين يكنون كل التقدير وعظيم الامتنان للأشقاء في التحالف بعد ان تعمدت العلاقات الأخوية بالدم في معركة المصير والوجود العروبي المشترك.

وعبر الفريق الداعري عن خالص التعازي وعظيم المواساة لسمو وزير الدفاع السعودي وقائد القوات المشتركة ولأسرتي الشهيدين وزملائهما، مبتهلا الى الله

العلي القدير أن يتغمدهما بواسع الرحمة والمغفرة، وأن يسكنهما فسيح الجنان ويلهم أهلهما وذويهما الصبر والسلوان، وأن يمن على الجريح بالشفاء العاجل.

رئيس الأركان: مستمرون في التحقيق وسيتم محاسبة كل من يثبت تورطه في الجريمة

أكد رئيس هيئة الأركان العامة، قائد العمليات المشتركة الفريق الركن دكتور صغير حمود بن عزيز، أن القوات المسلحة اليمنية، مستمرة بمتابعة التحقيق في الجريمة النكراء التي أسفرت عن استشهاد ضابطين من منتسبي قوات الواجب السعودية، في جريمة اعتداء غادرة في مدينة سيئون.

جاء ذلك في برقية عزاء بعثها رئيس هيئة الأركان إلى رئيس هيئة الأركان السعودي معالي الفريق أول ركن فياض الرويلي، وقائد القوات المشتركة معالي الفريق الركن فهد السلمان.

وقال الفريق "بن عزيز" في برقية العزاء في حسابه على منصة "إكس": "بإسمي ونيابة عن جميع منتسبي القوات المسلحة اليمنية نعبر لكم عن صادق التعازي وعظيم المواساة في استشهاد ضابطين من منتسبي قوات الواجب في جريمة اعتداء غادرة في سيئون".

وأضاف: "نؤكد لكم بأن هذا الاعتداء الآثم يرفضه ويدينه كل قادة ومنتسبي قواتنا المسلحة الذين يحتفظون بالتقدير والوفاء الدائم لإخوانهم في قوات التحالف العربي والقوات السعودية الشقيقة وتضحياتهم الجليلة إلى جانب قواتنا المسلحة في معركة الدفاع العروبي المشترك والمصير الواحد".

وأشار رئيس هيئة الأركان إلى أن القوات المسلحة مستمرة في متابعة التحقيق وبالتنسيق مع قيادة القوات المشتركة للوقوف على ملابسات ودوافع الجريمة النكراء.

وأكد رئيس هيئة الأركان أن الجهات المعنية تقوم بواجباتها في البحث عن منفذ الجريمة لتقديمه للعدالة لينال الجزاء.. مؤكدا بأنه سيتم محاسبة كل من يثبت تورطه في الاعتداء الجبان.

بيان وزارة الدفاع ورئاسة الأركان

الحادثة لن تزيد القوات المسلحة إلا يقظة وتنسيقا مع قوات تحالف دعم الشرعية

نعت وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان العامة استشهاد ضابط وضابط صف وإصابة ضابط آخر، من قوات التحالف الداعمة لقوات الشرعية، إثر عملية إجرامية جبانة داخل معسكر قوات التحالف بمدينة سيئون.

وأوضح بيان صادر عن وزارة الدفاع ورئاسة الأركان أن الاعتداء الغادر والإجرامي وقع مساء يوم الجمعة بتاريخ 8 نوفمبر 2024م بمعسكر قوات التحالف الداعمة لقواتنا المسلحة في التدريب ومساندة قوات المنطقة العسكرية الأولى في مكافحة الارهاب والتهريب بمدينة سيئون، حيث تمت الحادثة أثناء ممارستهم للتدريبات الرياضية.

وأكد البيان أن منفذ الاعتداء الجبان والغادر لا يمثل شرفاء شعبنا اليمني وقواتنا المسلحة الذين يقدرون عاليا جهود قوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة لدعم واستعادة الشرعية ومساندة الأعمال الإنسانية لتخفيف معاناة شعبنا اليمني.

ولفت البيان إلى أن هذه الحادثة المدانة لن تزيد القوات المسلحة إلا يقظة وتنسيقا مع قوات تحالف دعم الشرعية، لمواجهة التحديات المشتركة، والعبور بالبلاد نحو المستقبل الآمن والمستقر.

وأوضح البيان أن وزارة الدفاع ورئاسة الأركان، تواصل الجهود والتنسيق مع القوات المشتركة لمتابعة التحقيقات ومعرفة الأسباب والدوافع والعمل على سرعة القبض على منفذ الجريمة الغادرة وتقديمه للعدالة لينال جزاءه الرادع والعادل.

وتقدم البيان بخالص العزاء وصادق المواساة للقوات المشتركة، ولذوي وأقارب الشهيدين، سائلاً الله تعالى أن يتقبلهما من الشهداء الأبرار وأن يسكنهما الجنة. وان يمُن على المصاب بالشفاء العاجل.

جريمة لا يمكن لخفافيش الظلام استغلالها لتحقيق أهدافهم

منصور أحمد

بداية يتوجب على الجميع أن يعلم علم اليقين أن ما جرى في المنطقة العسكرية الأولى، والذي أدى إلى استشهاد ضابط وضابط صف وإصابة ثالث من القوات المشتركة في قوات تحالف دعم الشرعية، لم يكن سوى حادث غادر وجبان، ولا يمت للعقيدة العسكرية للمؤسستين الدفاعية والأمنية اليمنية بشيء، وليس لها لا أبعاد سياسية او غيرها، وبالتالي فلن يكون له أثر في متانة وصلابة جدار العلاقات الأخوية والتعاون المشترك بين البلدين والشعبين والجيشين الشقيقين، ولن يؤثر على أهداف وغاية البلدين في اجتثاث الإرهاب وأذرعه الخبيثة وأية قوى أو جهات تقف وراء مثل هذه الاعمال التخريبية والفوضوية..

يدرك سكان وأهالي ابناء مديريات ومدن وادي وصحراء محافظة حضرموت، أنه لولا التضحيات التي قدمتها المنطقة العسكرية الاولى، والبطولات التي سطرها منتسبوها وهم يتصدون للتنظيمات الارهابية الظلامية، لكانت تلك المديريات والمدن الواقعة في إطار المسرح العملياتي لقوات المنطقة العسكرية الاولى، ما تزال تقبع تحت وطأة نيران تحالف «ثالوث الإرهاب» ممثلا بتنظيمي جماعة الحوثي والقاعدة وثالثهما القوى الخفية التي تستثمر الاعمال الإرهابية لهذين التنظيمين، لتحقيق مكاسب سياسية وغايات مذمومة، وما فتئت أن تسمع بحادث هنا وهناك، وسرعان ما تؤوله وتروج على أنه عمل إرهابي تلصقه بمنتسبي المنطقة العسكرية الأولى، مستهدفة بدرجة رئيسية اللواء 135 مشاة، الذي قدم من منتسبيه200 شهيد ما بين ضابط وفرد خلال تصديه لتنظيم القاعدة، واستطاع ان يعيد هيبة الدولة في المؤسسات المدنية والبنوك بوادي حضرموت وتحديدا في مدينة سيئون، بل أن هذه القوات التي يجري اليوم استهدافها هي من كسرت وقهرت محاولات مليشيا الإرهاب الحوثية إخضاعها أو تمرير المشروع الفارسي التخريبي في المنطقة.

ها هو اليوم ثالوث الإرهاب يعاود الكرة في محاولات بائسة لإزاحة القوة التي تصدت له وأحرمته من السيطرة على مسرح عملياتها الآمن بفضل هذه القوات التي ظلت متمسكة بلباب الدولة، ولم يجد المواطن في حضرموت الأمان إلا في ظلها الوافر وتصديها البطولي لتنظيمات الظلام والإرهاب والتي يحاول ثالوث الإرهاب، استغلال حادث مقتل جنديين واصابة ثالث من منتسبي قوات الواجب-القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية، في ترويج الشائعات المغرضة والموجهة ضد منتسبي المنطقة العسكرية الأولى بغية إزاحتها من مسرح عملياتها القتالي، لكي يخلو له اللجوء للعبث بأمن واستقرار السكان في مديريات ومدن الوادي والصحراء بمحافظة حضرموت.

بعدما عجزت القوى الظلامية الرجعية تمرير مخططاتها بتعميم فوضويتها في مديريات ومدن وادي وصحراء حضرموت، في ظل وجود وصرامة قوات المنطقة العسكرية الاولى التي هزمت إرهاب حلفائها العلنيين والسريين بالأمس، لجات إلى نصب المكائد والفخاخ للإيقاع بمنتسبي قوات المنطقة العسكرية الاولى، باستغلال كل حادث عرضي يقع في اطار مسرحها العملياتي، وتصنيفه بالعمل الإرهابي، معتقدة بذلك أن الفرصة قد سنحت لها بإلصاق تهمة الإرهاب إلى هذه القوات التي تتصدى لفوضويتها التي تحاول إشاعتها في أرجاء مديريات الوادي والصحراء، وهزمت بالأمس إرهاب حلفائها السريين من تنظيمي القاعدة والحوثيين.

إلا أن الشيء الذي غفلته أو تغافلت عنه تلك القوى وذاك التحالف الإرهابي الشرير، أنهما لم يدركا أن الجميع- شعبيا ورسميا، داخليا وخارجيا، بما في ذلك الاشقاء في قيادة المملكة العربية السعودية- صاروا يعون هذه الألاعيب وتلك المخططات القذرة التي تحاك ضد اليمن وضد المنطقة، وان استهداف تلك القوى الظلامية الإرهابية، ليس أزاحة قوات المنطقة العسكرية الأولى من أمامها فحسب، وإنما هو إزاحة للقوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية، واستهداف للأمن والاستقرار في محافظة حضرموت والمنطقة عموما.

وإن لم يكن كذلك فما المصلحة من بث الشائعات بتوجيه الاتهام مباشرة لقيادة وكل منتسبي المنطقة العسكرية الأولى، ونشر معلومات غير صحيحة ومتناقضة عن الحادث وإلصاق التهمة بكل منتسبي المنطقة العسكرية الأولى، متجاهلين التضحيات والبطولات التي قدمها هؤلاء الابطال.. على ماذا بنت تلك القوى في الترويج للشائعات والمعلومات غير الصحيحة، خاصة وان اللجنة المشكلة بالتحقيق في الحادث الغادر والجبان ما يزال عملها مستمرا بتوجيهات رئيس مجلس القيادة وإشراف وزير الدفاع ، فضلا إلى أن الجاني الذي ارتكب جريمة القتل لا يزال هاربا، إن لم يكن قد تم تهريبه او إخفاؤه، ولا يستبعد أن تكون تلك القوى التي روجت لتلك الشائعات والمعلومات المضللة تقف وراء عمليات تهريبه، ولا يستبعد أيضا تورطها في الحادث واستثماره في تحقيق اهدافها، وشعاراتها التي تكتبها بجنح الظلام على جدران منازل وطرقات وشوارع سيئون، والمسيئة لقوات دعم تحالف الشرعية، والتواجد العسكري السعودي بدرجة أساسية.

وهذا ما جاء ضمنيا في تصريح المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف "تحالف دعم الشرعية في اليمن" العميد الركن تركي المالكي، نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس)، بإشارته إلى أن قوات التحالف لتدريب ومساندة قوات المنطقة العسكرية الأولى لمكافحة الارهاب والتهريب بمدينة (سيئون) والقيام بمساندة الأعمال الإنسانية والتنموية داخل اليمن، ومؤكداً على أن المذكور لا يمثل الشرفاء من منسوبي وزارة الدفاع اليمنية الذين يقدرون الدور الإيجابي والمهم الذي تقوم به قوات التحالف لدعم الشرعية اليمنية ومساندة الأعمال الإنسانية لتخفيف معاناة الشعب اليمني الشقيق.

كما أن الإدانات والاستنكار الرسمي والشعبي اليمني، ما هو إلا ترجمة لوقع هذا الفعل الاجرامي المدان والذي لا يرضاه أي يمني على إخوانهم وأشقائهم الذين هبوا لنجدتهم من مغول فارس واذرعه الإرهابية مليشيا الحوثي وبقية الادوات الإرهابية في المنطقة.

علاقة أزلية راسخة لاتهزها التحديات

اليمن والسعودية.. واحدية المصير وتضحيات في مواجهة الإرهاب

توفيق الحاج

يشكل الشعبان السعودي واليمني العمق التاريخي للعرب والمسلمين، وتتكامل فيهما القيم والتقاليد، تتأصل بين الشعبين علاقة أخوية لا تُقاس بالحدود السياسية ولا بالمسافات الجغرافية، بل هي علاقة تتجاوز الزمان والمكان، وتتشابك فيها الأيدي وتنسجها الروابط الاجتماعية والإنسانية.

المتتبع لتاريخ الشعبين السعودي واليمني يلحظ أنهما ليسا جارين في حدود دولة، بل هما جزء من نسيج مجتمعي واحد، تربطهما أواصر من الدم والقرابة والنسب والعادات والقيم. ففي كل مدينة وقرية من المدن الحدودية بين البلدين، بل في أعماق المدن الكبيرة ترى أن المجتمعين يشتركان في الكثير من جوانب الحياة اليومية: في الضيافة، في التكافل الاجتماعي، في الولاء للعادات والتقاليد، وفي ارتباطهما العميق بالأرض والإنسان علاوة على أن القيم الأخلاقية التي يحتفظ بها كلا الشعبين- من احترام الكبير، والوفاء بالعهود، والاعتزاز بالكرامة—تشكل حجر الزاوية في حياتهم اليومية.

أما في ما يتعلق بالعلاقات الأسرية والاجتماعية، فالمجتمعان يتداخلان إلى درجة يصعب معها التمييز بينهما. فكثيراً ما نسمع عن قبائل وأسر تمتد روابطها عبر الحدود بين البلدين، حيث يتزاوج أبناء الشعبين، وتلتقي الدماء في عروق واحدة، وهو ما يثبّت العلاقة بين الأسر والعائلات ويجعلها أشبه بأسرة واحدة تتبادل الهموم والأفراح وتشارك بعضها البعض في اللحظات العصيبة قبل السعيدة.

قوة صلبة

لقد جعلت هذه الروابط الأخوية المتينة من الشعبين قوة صلبة لا يمكن لأكبر القضايا والازمات السياسية والاقتصادية أن تزعزعها وقد افرزت هذه العلاقة المتجذرة والروابط المتينة أجيالًا متعاقبة من التفاهم المشترك، والمساندة اللامحدودة والدعم السخي والوفاء المطلق كما نتج عن هذه العلاقة وحدة شعبين تستمد قوتها من التمازج الاجتماعي، والتفاعل اليومي الذي جعل من الحدود السياسية مجرد خطوط في الرمال لا تعني شيئًا أمام التلاحم الإنساني.

وهو ما يجعلنا نؤكد لكل من يسعى لإفساد الود إن هذه العلاقة لن تهتز، ولن يستطيع أحد تمزيق هذا النسيج المتماسك، فكل محاولة لاستهدافها ستبقى عاجزة أمام قوة الروابط الأخوية التي تجمع الشعبين في بوتقة واحدة من المحبة والاحترام المتبادل.

تضحيات ومواقف

تتجلى العلاقة السعودية اليمنية في صورٍ متعددة من التضحيات المتبادلة والوقوف المشترك في مواجهة التحديات فقد اختلطت دماء الشعبين في مسيرة طويلة من التضحية والعطاء، وامتزجت آلامهما وآمالهما معا، وفي كل مرحلة من مراحل الأزمة اليمنية، كانت المملكة العربية السعودية الدرع الحامي للشعب اليمني، والمساندة التي لا تعرف الحدود.

عندما تعصف الأزمات والخلافات تأتي السعودية مسرعة وتكون أول من يمد يد العون. ففي عام 2011، وعلى الرغم من عمق الأزمة الداخلية التي عصفت باليمن واجتاحت المنطقة، كانت المملكة أول من سعت إلى وضع حل سياسي للأزمة اليمنية عبر المبادرة الخليجية وقد كانت تلك المبادرة بمثابة شعاع أمل في ظلام الأزمة، إذ عملت السعودية بكل اخلاص لتقريب وجهة نظر اليمنيين وجمعهم على طاولة واحدة والخروج باتفاق يضع اليمنيين على طريق منصف ويرضي الجميع وفي هذه المبادرة أظهرت السعودية أخوتها الصادقة تجاه اليمن وشعبه، وأكدت على ضرورة الحفاظ على أمن واستقرار اليمن ووحدته.

وفي عام 2015، عندما تصاعدت التحديات واجتاحت مليشيا الحوثي بعناصرها الارهابية المحافظات وعمت الحرب كل اليمن ، كانت عاصفة الحزم بمثابة وقفة تاريخية أخوية أثبتت السعودية مرة أخرى وبكل شجاعةً وكرم حبها لليمن وحرصها عليه إذ قررت إعادة الأمل إلى اليمن باستعادة هويته العربية وتقديم الدعم العسكري والسياسي لإعادة الشرعية، في رسالة واضحة بأن اليمن سيظل في قلب الوطن العربي ولا مجال فيه للتيارات الطائفية أو الإرهابية.

دعم سخي

وعلى الصعيد الاقتصادي، كانت المملكة العربية السعودية دائمًا السند الداعم للاقتصاد اليمني. لم تقتصر مساعداتها على الأبعاد العسكرية والسياسية فحسب، بل كانت المملكة الداعم المستمر من خلال المشاريع التنموية وإغاثة الشعب اليمني في مواجهة التحديات الاقتصادية فقد استجابت السعودية لنداءات القيادة اليمنية والأمم المتحدة ووفرت مساعدات غذائية وطبية ودعماً ماليًا لتمكين اليمنيين من مواجهة صعوبات الحياة، والحفاظ على المجتمع اليمني من الانزلاق إلى المجاعة.

ولم تقتصر العلاقات على المستوى الرسمي، بل امتدت لتشمل الشعبين بكل تفاصيله. حيث احتضنت السعودية أكثر من مليوني يمني، ما بين عمال، وتجار، وطلاب، وأسر مقيمة، فكانوا جزءًا من النسيج الاقتصادي والاجتماعي للمملكة. هذا التواجد اليمني في السعودية أسهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد اليمني من خلال تحويلاتهم المالية، التي ساهمت في توفير موارد حيوية للأسر اليمنية داخل بلادهم.

وفيما يتعلق بعمق هذه العلاقة وتجذرها تحدث لصحيفة 26سبتمبر الدكتور عثمان شايع بقوله: إن التضحيات المتبادلة بين الشعبين والروابط الأخوية المتينة، ستظل شاهدة على أن العلاقة بين السعودية واليمن ليست مجرد علاقة بين دولتين، بل هي وحدة حقيقية قائمة على المحبة والاحترام، علاقة تتجاوز المصالح السياسية لتصبح تاريخًا مشتركًا من التضحيات والعطاء. الشعب السعودي واليمني سيظلان، على مر الزمان، أخوين في السراء والضراء، يجمعهما مصير واحد، وقلب واحد، لمواجهة كل التحديات.

اعتراف بالجميل

واضاف شايع لطالما اعترف الشعب اليمني وحكوماته المتعاقبة بعمق هذه العلاقة المتميزة، ويشيدون بالجميل الذي تقدمه المملكة للشعب اليمني، ليس فقط في أوقات الأزمات، بل في جميع الظروف وهي مواقف لا ينكرها إلا جاحد وما حصل مؤخرا من استهداف للجنود السعوديين في سيئون عمل ارهابي غادر وجبان ولن يؤثر على العلاقة الاخوية السعودية اليمنية، والمجرمون سينالون جزاءهم.

وقال: ليس غريبًا أن يتحدث اليمنيون في كل مكان، سواء في منصات الإعلام الرسمية أو عبر القنوات الشعبية، عن العلاقة المتينة والدعم السعودي المتواصل. فالمملكة كانت ولا تزال السند الوفي لليمن، في أزماته العسكرية والسياسية والاقتصادية، والاعتراف بهذا الدعم يصدح في كل زاوية من زوايا المجتمع اليمني. من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، من شرقه إلى غربه، مؤكدا أن اليمنيين يتفقون على أن المملكة هي أكثر من مجرد جارة، بل هي الحاضن والداعم في الأوقات العصيبة، وهي اليد التي تمتد دائمًا لتخفف عن الشعب اليمني أعباء المعاناة.

إدانة رسمية وشعبية

لقد ادان مجلس الرئاسة والحكومة ووزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان العامة وعبروا في برقيات عزاء ومواساة عن رفضهم لهذا الاستهداف ووصفوه بالجبان والغادر، وكرروا شكرهم للحكومة السعودية وللشعب السعودي على كل ما قدموه من مساندة ودعم لإخوانهم اليمنيين سواء عبر المبادرات السياسية مثل المبادرة الخليجية أو من خلال دعمها العسكري في "عاصفة الحزم" لإعادة الشرعية وعبروا عن تقديرهم العميق للوقفة الصادقة للسعودية، تلك الوقفة التي أعادت الأمل لأمةٍ تكاد أن تفقده في وسط فوضى الحرب والدمار.

ولا تقتصر الشهادة على المسؤولين، بل تردد الشكر أيضًا على ألسنة الناشطين والمواطنين العاديين في مختلف المنابر والمنصات وفي كل مؤتمر أو ملتقى، وفي كل كلمة تنبض من قلب يمني، يظهر الشكر الخالص والمشاعر الصادقة تجاه المملكة.

إن هذا الاعتراف الشعبي الرسمي يعكس حقيقة لا لبس فيها إن علاقة اليمن بالسعودية ليست مجرد علاقة جارة، بل هي علاقة نابعة من الاحترام المتبادل، والتعاون المستمر، والإيمان العميق بأن المصير الواحد هو الذي يجمع البلدين في دربٍ طويل من التفاهم والتضامن. وفي هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ اليمن، يتذكر الجميع أن السعودية كانت دومًا الحارس الأمين والأخ الأكبر، الذي لا يبخل بعطائه، ولا يتوانى في دعم اليمن بكل السبل المتاحة.

اليوم، كما في الأمس، تبقى السعودية الشريك الدائم لليمن، لا تطلب جزاءً ولا شكورًا، والشعب اليمني والحكومة يبادلونها بكل حب وامتنان، ويؤكدون في كل محفل أن روابط الاخوة أكبر من أن يؤثر فيها حادث جبان وغادر وان العلاقة أعمق من أن ينال منها عميل ومندس وارهابي يتبع ايران ومليشياتها أو المشاريع الطارئة في المنطقة.

26 سبتمبر
العدد (2166) الخميس 12 جمادى الأولى 1446هـ
الموافق 14 نوفمبر 2024م

رئاسة هيئة العمليات تنفذ البرنامج التوجيهي للفصل الرابع من لعام ٢٠٢٤م

نفّذت هيئة العمليات البرنامج التوجيهي لرئاسة هيئة العمليات ودوائرها للفصل الرابع من لعام ٢٠٢٤، تحت شعار "الإعداد طريق النصر".

وأكّد رئيس هيئة العمليات اللواء الركن خالد الأشول، أهمّية التوجيه المعنوي، والإعداد المعنوي للقادة والضباط والجنود في تحقيق الانتصارات.

وعبّر عن شكره للمحاضرين.. مشيدًا بما يتمتعون به من مستوى علمي ومعرفي رفيع، وما يقدمونه من محاضرات لمعالجة جميع الجوانب.. مثمنًا الجهود التي تبذلها شعبه التوجيه المعنوي والسياسي بهيئة العمليات.

قائد المنطقة العسكرية الأولى يشهد اختتام دورة تدريبية حول حماية المدنيين أثناء العمليات العسكرية والأمنية

شهد قائد المنطقة العسكرية الأولى، اللواء الركن صالح محمد طيمس، الخميس، اختتام دورة تدريبية حول حماية المدنيين أثناء العمليات العسكرية والأمنية، وآليات تخفيف الضرر عن المدنيين.

الدورة نظمها مركز المدنيين في ظل الصراع "سيفيك" لمنتسبي المؤسستين الأمنية والعسكرية بوادي وصحراء حضرموت.

واكتسب المتدربون خلال الأيام الأربعة للدورة مفاهيم وطرق حماية المدنيين أثناء الأعمال الأمنية والصراعات والآليات والقوانين الوطنية والدولية المتبعة لحماية المدنيين، والتطبيق الفعال الأساليب المثلى لحماية المدنيين والضحايا وجبر الضرر.

كما تضمنت الدورة مجموعة من المهارات والمعارف والمعلومات المتعلقة بالجوانب القانونية والأخلاقية، التي يجب مراعاتها أثناء تنفيذ العمليات الأمنية وكيفية التعامل مع المدنيين وضمان حمايتهم من الانتهاك، وضمان سلامة الإجراءات القانونية عند تنفيذ المهام الأمنية والضبطية أو أعمال التفتيش في الحواجز الأمنية وخلال المداهمات.

وفي كلمة ألقاها قائد المنطقة العسكرية الأولى، اللواء الركن صالح محمد طيمس، ثمن دور منظمات ومؤسسات المجتمع المدني المحلية والدولية في القيام، وتنفيذ مثل هذه الدورات التوعوية في الجوانب القانونية الأمنية والعسكرية.

وأكد على جميع المشاركين في الدورة في نقل ما تلقوه خلال الدورة إلى وحداتهم العسكرية، وعكسها على العمل العسكري داخل وخارج الوحدات.. لافتا إلى أن هذه الدورات تمثل خطوة مهمة في تطوير الكفاءات العسكرية، وتحسين العمل الأمني والعسكري.

حضر الاختتام رئيس شعبة الاستطلاع العقيد جولان العامري وقائد فرع الشرطة العسكرية العقيد عبدالله الضاوي ومسؤول البرنامج في المنظمة صقر متقوش.

وفد عسكري من وزارة الدفاع يزور محور الرزامات بصعدة

نفذ وفد عسكري من وزارة الدفاع، برئاسة العميد الركن الخضر صالح عبدالله مدير دائرة شؤون الأفراد والاحتياط العام، ومعه العميد الركن محمد عبدالله الكميم، مستشار وزير الدفاع، الإثنين، زيارة ميدانية إلى محور الرزامات في محافظة صعدة.

وكان في استقبال الوفد الزائر، قائد محور الرزامات قائد اللواء 245 مشاة - حرب 1 - العميد محمد صالح عبد الرب الغنيمي، وعددا من قيادات القطاعات والألوية والوحدات العسكرية.

وخلال الزيارة، عقد العميد الركن الخضر، مع قيادة المحور، اجتماعا، نقل خلاله تحيات القيادة العسكرية ممثلة بمعالي وزير الدفاع الفريق الركن محسن الداعري، ورئيس هيئة الأركان العامة، قائد العمليات المشتركة الفريق الركن دكتور صغير حمود بن عزيز.

وناقش الاجتماع مجمل التطورات والأحداث العسكرية، وذلك في ظل الخروقات المستمرة لمليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة إيرانيًا منذ توقيع الهدنة الأممية لوقف إطلاق النار في أبريل من العام 2022.

واستمع وفد وزارة الدفاع خلال الاجتماع من قيادة المحور إلى شرح موجز عن مهام وأنشطة الوحدات العسكرية وإنجازاتها خلال الفترة الماضية في دحر المليشيات الحوثية الإرهابية.

وحث العميد الخضر قيادة المحور على بذل المزيد من الجهود في عملية الاعداد والتدريب والتأهيل ورفع الجاهزية القتالية والاستعداد الدائم لمختلف المهمات العسكرية خلال الفترة القادمة.

وأكد اهتمام قيادة وزارة الدفاع بالمقاتلين الأشاوس في جبهات الشرف والبطولة والعمل على تعزيز قدراتهم القتالية بما يحقق الردع لتلك المليشيات الإرهابية، مثمناً الدور الكبير التي تبذله قيادة المحور في معركة استعادة الدولة من المليشيات الحوثية.

من جانبه، رحب قائد محور الرزامات قائد اللواء 245 مشاة - حرب 1 - العميد محمد صالح عبد الرب الغنيمي، بالوفد.. مثنيا على دور ومتابعة وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة للمهام الموكلة للمحور.

حضر الاجتماع عدد من قيادات المحاور والألوية العسكرية المرابطة في الحد الشمالي.

تدشين البرنامج التنشيطي والتوجيهي لمنتسبي هيئة الإسناد اللوجستي ودوائرها

دشّنت هيئة الإسناد اللوجستي، الإثنين، البرنامج التنشيطي والتوجيهي لمنتسبي الهيئة ودوائرها تحت شعار "الإعداد طريق النصر".

وفي كلمته خلال التدشين، أشاد مساعد رئيس هيئة الإسناد اللوجستي اللواء عايض الشايف، بمستوى الجاهزية والانضباط والحضور المميز لمنتسبي الهيئة والدوائر، مشيرًا إلى أن هذا سيكون مثمرًا وحافزًا ودافعا لمرحلة قادمة تتسم بمزيد من العطاء والبذل.

وأكد اللواء الشايف، الحرص على الإعداد المعنوي لكافة منتسبي الهيئة ودوائرها على مختلف الصعد القتالية والتعليمية والثقافية والفكرية.. مؤكدًا أهمية أن يرافق الإعداد المعنوي العالي جاهزية عالية في كافة الجوانب لتحقيق النصر والخلاص من المليشيات الحوثية الارهابية.

وقال: "نحن أمام عدو عنصري إمامي فارسي بغيض لا يكل ولا يمل من الإعداد والتخطيط لتمرير مخططاته السلالية والإرهابية، والتي بعون الله أولا ثم بجهودكم ستتحطم على صخرة إبائكم ونضالاتكم".

وفي ختام كلمته، ثمن اللواء الشايف، الجهود التي تبذلها شعبه التوجيه المعنوي والسياسي بهيئة الاسناد اللوجستي وأركانات التوجيه في دوائر الهيئة.. مشددًا على ضرورة الاستمرار في أداء المهام بنفس الحماس والروح المعنوية العالية.

قائد المنطقة العسكرية الثالثة يؤكد أهمية الإعداد المعنوي والجاهزية العالية لتحقيق النصر

شدد قائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء الركن منصور بن عبدالله ثوابه، على أهمية الإعداد المعنوي لكافة منتسبي المنطقة.. مؤكدا أهمية أن يكون الإعداد المعنوي العالي يرافقه جاهزية عالية في كافة الجوانب لتحقيق النصر.

جاء في كلمة ألقاها خلال تدشين شعبة التوجيه المعنوي والسياسي في المنطقة العسكرية الثالثة، الأحد، الدورة الثانية للإعداد المعنوي لقيادة القطاعات والوحدات ورؤساء الشعب في المنطقة.

وأكد اللواء ثوابه أن الإعداد المعنوي والجاهزية، يعد ركيزة أساسية لإنجاح أي عمل، خاصة في المجال العسكري.. مشيرا إلى أن بناء جيش قوي لا يقتصر على توفير المعدات والتدريب، بل يتطلب أيضاً بناء جندي قوي، قادرا على مواجهة التحديات والصعاب.. مؤكداً بأن هذا يتحقق من خلال الاهتمام بالإعداد المعنوي والجاهزية.

وشدد على أهمية الإعداد المعنوي، باعتباره الأساس الذي يبنى عليه كل شيء، ويمنح الجندي الثقة بالنفس والإيمان بقدراته، ويجعله قادراً على تحمل الضغوط والصعاب، والتصدي للأخطار بكل شجاعة وثبات.

وأكد على ضرورة الجاهزية كونها هي الوجه الآخر للإعداد المعنوي، والتي تعني أن يكون الجندي مستعداً في كل وقت وأي مكان للقيام بواجبه على أكمل وجه، مشيرا إلى أن الجاهزية لا تقتصر على الجاهزية البدنية والقتالية، بل تشمل أيضاً الجاهزية النفسية والعقلية، والتي تمكن الجندي من اتخاذ القرارات الصحيحة في المواقف الحرجة.

وشدد على أهمية دور القيادة العسكرية في الإعداد المعنوي لمنتسبي القوات المسلحة.. مؤكدا أن القائد يعد العمود الفقري لأي وحدة عسكرية، وهو المسؤول عن بناء الروح المعنوية لدى أفراده، وزرع الثقة في نفوسهم.. لافتا إلى أن القائد الناجح هو الذي يستطيع أن يحفز جنوده ويوجههم نحو تحقيق الأهداف، وأن يلهمهم بالحب الولاء للوطن.

وفي إطار حديثه عن دور القيادة العسكرية في الإعداد المعنوي، أكد قائد المنطقة العسكرية الثالثة على أهمية التحلي بالتواصل الفعال والتقدير والإشادة، وبناء علاقات شخصية قوية مع الأفراد، وذلك كونها عوامل أساسية لرفع الروح المعنوية.

وأشار إلى أن الإعداد المعنوي والجاهزية عنصران أساسيان لنجاح أي عملية عسكرية.. مؤكدا أن دور القيادة العسكرية يعد العامل الرئيسي لتحقيق ذلك.. لافتا إلى أن القائد الذي يتمكن من بناء روح معنوية عالية لدى جنوده، وتحقيق الجاهزية القتالية لوحدته، يكون قد قطع شوطًا كبيرًا نحو تحقيق النصر.

وأضاف: "لذا، علينا جميعاً أن نعمل معاً من أجل بناء جيش قوي، يتمتع بروح معنوية عالية وجاهزية قتالية عالية".. مؤكدا بأن الإعداد المعنوي يعد الوقود الذي يحرك المحرك القتالي، وأن الروح المعنوية العالية سلاح لا يقهر.

وفي السياق، أشار اللواء ثوابه إلى أن "الجندي الجاهز هو الجندي المنتصر، وأن القائد الناجح هو الذي يصنع الأبطال".

من جانبه، أكد مساعد قائد المنطقة لشؤون التوجيه المعنوي والسياسي العميد محمد المكروب، أن العام الحالي شهد إنجازات كبيرة على مستوى الإعداد المعنوي في مختلف الوحدات والقطاعات والألوية والشعب للمنطقة.

تسعى لإغراق المنطقة بالصراعات وتقف ضد إرادة السلام العالمي

مليشيا الحوثي تشعل فتيل حرب نهايتها

تصعيد مليشيا الحوثي الإرهابية في مختلف جبهات القتال ليس جديدا، بل قديم، وتتخذه المليشيا كورقة سياسية كانت تسميها سابقا "الخيارات الاستراتيجية"، وتستخدم ورقة التصعيد وخيار العودة الى الحرب في العام مرة أو مرتين، وتتعمد اختيار الجبهات التي تصعد فيها ومن خلالها لإيصال رسائلها.

توفيق الحاج

التصعيد الحوثي في الحديدة وتعز ولحج وشبوة ومختلف الجبهات والتحركات العسكرية التي تزامنت معها اعتبرها مراقبون عودة الى الحرب، وتحديا واضحا وصريحا للمجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة والقوانين والمواثيق الدولية وسعيا من مليشيا الحوثي إلى نسف كل الجهود المبذولة من قبل المجتمع الدولي في تحقيق السلام.

كما تعتبر تعبيرا صريحا عن النوايا الحقيقية للمليشيا الحوثية في السعي الى تلبية الرغبات الايرانية وتحقيق اجندتها في استهداف أمن المنطقة والاضرار بأمن ومصالح اليمن والمنطقة من خلال جر اليمن الى الصراع الدولي، وأحداث الشرق الاوسط وهو في المجمل امتداد لأعمالها الإرهابية.

الحكومة اليمنية وعبر أكثر من منبر دولي واقليمي ومحلي وفي أكثر من مكان ومناسبة خاطبت العالم: إن مليشيا الحوثي الارهابية تشكل خطرا كبيرا على أمن اليمن والمنطقة والعالم وإن تهديدها للممرات المائية والملاحة الدولية، يعد امتداداً لأعمالها الإرهابية التي ترتكبها بحق اليمنيين منذ انقلابها وأن تلك التهديدات بإيعاز ودعم مباشر من إيران".. مؤكدة أن أضرار تلك التهديدات ستصل إلى جميع دول المنطقة إذا لم يتم الوقوف الحازم أمام أعمال إيران وأدواتها الإجرامية، وتؤكد مرارا ان مليشيا الحوثي غير جادة في السلام وتحقيق الاستقرار وانهاء معاناة اليمنيين والدليل تصعيدها وتمردها ورفضها كل مساعي السلام واتخاذها من اليمن وتحديدا محافظة الحديدة منصة ايرانية لاستهداف الممرات العالمية.

وتشير الحكومة في كل خطاب ومناسبة وعند كل تصعيد حوثي أن ذلك لا يشكل خطراً على اليمن وحسب بل خطر وتهديد للأمن الاقليمي والعالمي.

إن استشعار الحكومة وقيادة وزارة الدفاع المبكر للخطر الحوثي حتم عليها القيام بواجبها أمام الشعب والعالم حيث اعدت بكل امكاناتها للمعركة الفاصلة وجهزت القوات العسكرية والوحدات القتالية وكثفت من التدريب والتأهيل لاستعادة مؤسسات الدولة وانهاء الارهاب ولا تزال تطالب بدعم القوات المسلحة في معركتها ضد المليشيا واستعادة الدولة وتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة.

تصعيد مستمر

مؤخرا جددت قيادات مليشيا الحوثي الإرهابية تصعيدها، بمهاجمة المواقع العسكرية في عدة محافظات وجبهات واستحدثت مواقع قتالية جديدة واستمرت في حفر الخنادق وحشد المقاتلين والاسلحة في محافظة الحديدة وشنت هجوما واسعا في جبهات لحج وجبهات تعز تكبدت خلاله خسائر في الارواح والعتاد.

إن تلك الاعمال التصعيدية تثبت للعالم أن مليشيا الحوثي ترغب في العودة الى الحرب لتنفذ اسرائيل وتنفذ نفسها من التبعات المعيشية التي صار يعاني منها المواطن كما تؤكد أنها تنفذ أجندة خارجية ايرانية.

كما يبرهن هذا التصعيد أن المليشيا غير مؤهلة لأن تكون شريكاً في السلام وما تقوم به حاليا يعد دليلا قاطعا على رفضها التعاطي مع المساعي الداعية إلى إحلال السلام .. وتظهر للعالم انها أداة قتل ودمار تحركها وتوجهها إيران كيفما تشاء وبحسب هدفها وغايتها.

أسباب متعددة

يسرد خبراء، جملة من الأسباب التي جعلت جبهات القتال تشهد تصعيدا حوثيا، وتحديدا جبهات الحديدة وتعز ولحج وهي أسباب تتراوح بين العسكرية والسياسية أبرزها تتعلق بالموقع الاستراتيجي حيث تعتبر الحديدة ميناءً حيويًا يقع على البحر الأحمر، مما يجعله نقطة استراتيجية رئيسية في الحرب اليمنية والاقليمية، لذلك يسعى الحوثيون إلى ضمان استمرار السيطرة على الميناء والشريط الساحلي الذي يعد شريانًا أساسيًا للإمدادات اللوجستية والإنسانية، حيث يستخدمه الحوثيون في تهريب الأسلحة الإيرانية والمخدرات ومواد أخرى. كما أن السيطرة على الحديدة تتيح لهم استمرار تهديد الملاحة الدولية والمياه الاقليمية، ما يتيح لمليشيا الحوثي الاستمرار في ابتزاز المجتمع الدولي والاقليمي والحكومة الشرعية.

ومن الاسباب التي يحملها التصعيد الحوثي في الحديدة وعدد من الجبهات أن هذه رسالة صريحة واعلان من المليشيا للعودة إلى ساحة المعركة بعد فترة من الجمود النسبي على جبهة الحديدة منذ توقيع اتفاق ستوكهولم في 2018. هذا الاتفاق، الذي هدف إلى وقف القتال في الحديدة، وأثبت فشله في تنفيذ البنود الأساسية منه، وتريد مليشيا الحوثي الحفاظ عليه كونه يخدم مصالحها ويحقق اهدافها بينما العالم صار يعده فاشلا وخطرا وبات مجمعا على تحرير الحديدة وانهاء سيطرة المليشيا وهو ما دفع الحوثيين إلى العودة مجددًا لفرض سيطرتهم على المدينة والميناء من خلال تصعيد عسكري.

حشد القوات

لتحقيق أهدافها العسكرية، شرعت مليشيا الحوثي في حشد قواتها من مختلف الجبهات والمحافظات، وبدأت في تجنيد عناصر جديدة تحت عدة مسميات، منها "المرابطون" و"المجاهدون" و"المقاتلون من القبائل"، حيث يتم استقطاب الشبان في القرى والمدن عبر الإغراءات المالية والدينية. وعادة ما يتم تجميع هذه العناصر في معسكرات تدريبية سرية أو في مواقع نائية بهدف تجهيزهم للقتال في جبهات متعددة.

في سياق الحشد، افادت مصادر عسكرية استمرار مليشيا الحوثي في حشد مقاتلين واسلحة الى مختلف جبهات الحديدة وتعز وذكرت المصادر أن مليشيا الحوثي كثفت من حفر الخنادق وزرع شبكات الالغام ووضع الكمائن كما تفيد المصادر إن المليشيا اتبعت استراتيجيات لتوزيع قواتها على عدة جبهات عسكرية في الحديدة وضواحيها، وأعادت نشر القوات في مختلف المحاور، كما استخدم الحوثيون شبكة الأنفاق والخنادق تحسبا لهجوم واسع لتحرير الحديدة.

وتعتقد المليشيا بحسب حساباتها أن استحداث خنادق ومواقع عسكرية جديدة في محيط الحديدة، يعزز وجودها الدفاعي ويوفير الحماية لقواتها من الهجوم و القصف المدفعي والجوي المكثف وهي حسابات خاطئة وكاذبة فإذا انطلقت المعركة فلا عاصم لعناصر المليشيا وهزيمتها مؤكدة ومحققة.

إخلاء وتهجير

وبحسب مصادر ومراقبون فإن من أبرز التحركات الحوثية في الحديدة إخلاء بعض المناطق المجاورة للميناء وتهجير السكان المحليين منها. هذا الإجراء بحسب محللين يأتي في إطار تأمين الخطوط الأمامية من الهجمات المحتملة، حيث يمنح تهجير السكان مساحة أوسع لتحريك عناصرها وقواتها ومعداتهم العسكرية بشكل أكثر أمانًا والسبب الأبرز لتهجير السكان تخوف المليشيا من وقوف المواطنين الى جانب القوات المسلحة الحكومية وهو تخوف مؤكد فهي مرفوضة وغير مرغوبة.

التصعيد والتحركات العسكرية في الحديدة ينسجم مع ما يحدث في جبهات أخرى مثل تعز ولحج وشبوة، حيث تحاول مليشيا الحوثي تحقيق اختراقات على هذه الجبهات لتوسيع نطاق سيطرتها وايصال رسالة بأنها أقوى وإنها قادرة على تحقيق انجازات في اكثر من جبهة، وفي تعز، على سبيل المثال، تواصل المليشيا هجماتها على المواقع العسكرية الحكومية دون أن تتمكن من السيطرة وتقدم خسائر كبيرة كل مرة تحاول المهاجمة والتسلل، وفي شبوة ولحج، يستمر الحوثيون في تنفيذ هجمات وتسللت على مواقع القوات الحكومية، وهي كذلك محاولات فاشلة تكون القوات في انتظارها ومستعدة لتعامل معها وتعود عناصر المليشيا تجر ذيل الهزيمة والعار مخلفة قتلى وجرحى.

رسائل حوثية

وفي تصريح لصحيفة 26سبتمبر يتحدث الرائد مختار الباتني إن مليشيا الحوثي من خلال تصعيدها العسكري والتحركات في الفترة الاخيرة تسعى إلى إرسال عدة رسائل للمجتمع الدولي منها أنها قوة عسكرية قادرة على المواجهة وفرض اجندتها، وأنهم لا يزالون قادرين على التأثير في مجريات الحرب. ثانيًا، يحاول الحوثيون إيصال رسالة مفادها أن أي محاولات لإضعافهم أو فرض حل سياسي على الأرض ستواجه بمقاومة شديدة، وأنهم على استعداد لاستئناف الحرب إذا لزم الأمر وهي رسائل مفهومة وواضحة ولا تجدي نفعا أمام رغبة الحكومة الشرعية والتحالف العربي والمجتمع الدولي الذين يسعون إلى استعادة السيطرة على الحديدة والميناء، باعتبارهما ركيزتين أساسيتين لاستعادة الأراضي الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، كما ترى الحكومة في الحديدة هدفًا سياسيًا وعسكريًا مهمًا يمنحها قوة سياسية واستراتيجية ويعجل بزوال المليشيا.

ختاما يشير التصعيد الحوثي في الحديدة وجبهات أخرى إلى أن الواقع في اليمن لا يزال بعيدا عن الحل، وأن معركة قادمة تلوح في الأفق قد تحرر الحديدة والشريط الساحلي وتقزم مليشيا الحوثي التي تستخدم هذا التصعيد لتحقيق مكاسب استراتيجية ميدانية وسياسية وهي مكاسب لن تتحقق في ظل اجماع دولي لإنهاء اتفاق استكهولم واطلاق يد القوات المسلحة لتحرير ما تبقى من مناطق تحت سيطرة المليشيا وانهاء الارهاب الحوثي.

26 سبتمبر
العدد (2166) الخميس 12 جمادى الأولى 1446هـ
الموافق 14 نوفمبر 2024م

هجمات الحوثيين على السفن

عمقت تدهور الاقتصاد وانعدام الأمن الغذائي وزيادة الفقر في اليمن

تواصل مليشيا الحوثي استهداف السفن التجارية في البحر الأحمر بهجمات متكررة تنجح حينما يريد الراعي لها النجاح، وتخفق حينما يريد لها الإخفاق، رغم أساطيل التحالف الدولي بقيادة الولايات الامريكية المتواجدة على طول البحر الاحمر، ما يزيد من تفاقم التوترات في المنطقة والاقليم، هذه العمليات لا تؤثر فقط على الأمن البحري، بل تمتد لتشمل جوانب متعددة من الاقتصاد اليمني، بما في ذلك الأمن الغذائي وزيادة معدلات الفقر.

تقرير / عبدالقادر المشهوري وياسر النبهي

خلفية الهجمات

سبقت هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر كجزء من استراتيجية ايران العسكرية في المنطقة حرب غزة ولبنان مع العدو الصهيوني حيث جعلت ايران من اذرعها في المنطقة وخصوصا مليشيا الحوثي الإرهابية في اليمن القريبة من البحر الاحمر اداة لتنفيذ هذه الاستراتيجية، جزء منها لزعزعة امن المنطقة، والجزء الاخر توسيع للحرب في اليمن، وإنقاذ مليشياتها من التزامات السلام ومبادرة خريطة السلام التي كانت تعمل عليها عددا من الدول إلى جانب الأمم المتحدة.

وتمثل هذه الهجمات محاولة لإظهار القوة والقدرة على التأثير في حركة التجارة العالمية من قبل ايران وذراعها الحوثي في اليمن، كون البحر الأحمر يشكل ممراً حيوياً للملاحة والتجارة العالمية، حيث يمر من خلاله حوالي 12% من حركة التجارة العالمية، مما يجعل هذه الهجمات لها تأثيرات واسعة على المستوى الإقليمي والدولي.

الأثر على الاقتصاد

تعتمد اليمن بشكل كبير على الواردات لتلبية احتياجاتها الأساسية، بما في ذلك المواد الغذائية والوقود، واستهداف مليشيا الحوثي للسفن يزيد من تكاليف النقل ويعرض الشحنات للتأخير، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية، ومع تدهور الوضع الاقتصادي، أصبح العديد من اليمنيين غير قادرين على تأمين احتياجاتهم الأساسية.

حيث حذر خبراء ومحللون اقتصاديون من استمرار مليشيا الحوثي في استهداف السفن التجارية في البحر الأحمر وتهديد حركة الملاحة الدولية، وشددوا على أن هذه الهجمات ضاعفت من معاناة اليمنيين الذين يواجهون أزمة انعدام الأمن الغذائي وارتفاع غير مسبوق في الأسعار. فاحتياج أكثر من 18 مليون يمني إلى المساعدات بحسب الأمم المتحدة وشركائها الذين حذروا من تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، خاصة في ظل توقف برنامج الغذاء العالمي والمنظمات الدولية تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني إثر المضايقات والاعتقالات لموظفي الأمم المتحدة ونهب مكاتبها من قبل مليشيا الحوثي، ومنعت مليشيا الحوثي منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية من ممارسة نشاطها في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وتقديم مساعداتها وخدماتها لليمنيين مما أدى ذلك إلى تفشي الأمراض المزمنة نتيجة عدم توافر مياه الشرب النظيفة والصرف الصحي والخدمات الطبية، وتدهور نظام الأمن الغذائي مع انخفاض المساعدات الغذائية بسبب الهجمات الحوثية.

واعتبر المحلل الاقتصادي سالم الحيدري، أن الممارسات الحوثية لها تداعيات خطيرة على المستوى اليومي لحياة اليمنيين، وأن عسكرة البحر الأحمر ومضيق باب المندب ترفع من تكاليف الحياة العامة وارتفاع أسعار السلع التي تضررت سلاسل توريدها بسبب المخاطر على النقل البحري وارتفاع كلفة النقل والتأمين.

وأوضح الحيدري أن الكثير من شركات النقل عزفت عن الدخول إلى المياه الإقليمية وهو ما يعني البحث عن بدائل لوصول السلع وهذا يضيف تكاليف تؤثر على الأسعار ويشكل ضربة لاقتصادات وتكاليف المعيشة للشعب اليمني وعجزه عن توفير المتطلبات الضرورية للحياة.

من جانبه، قال الناشط السياسي محمود علي إن جماعة الحوثي لا يعنيها معاناة اليمنيين، وكيف سيكون الوضع الإنساني، لكنها فقط تنفذ أجندة محددة لقوى خارجية بهدف السيطرة على المنطقة، وتلك الممارسات تزيد من معاناة اليمنيين نتيجة ارتفاع الأسعار وزيادة نسبة الفقر والمعاناة من خلال عدم توفر الوقود والغذاء.

المحلل الاقتصادي أ. ناصر الجبري يوكد ان الأمن الغذائي في اليمن في وضع هش، وأي تعطيل في إمدادات المواد الغذائية يمكن أن يؤدي إلى كارثة إنسانية. الهجمات مليشيا الحوثي الإرهابية تعكس استراتيجية تهدف إلى زعزعة الاستقرار، تضرب العمود الفقري للاقتصاد اليمني، لذا يجب على المجتمع الدولي التحرك لوقف هذه الهجمات من خلال إجراءات دبلوماسية فعالة.

من ناحيته أ. فهد السعدي يرى ان الهجمات الحوثية لا تضر فقط بالاقتصاد، بل تعزز من عدم الاستقرار الاجتماعي. عندما ترتفع الأسعار، ينشأ الإحباط بين المواطنين، مما قد يؤدي إلى احتجاجات أو حتى تفاقم النزاعات المحلية. هناك حاجة ملحة لمعالجة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بشكل متوازن.

أما د. سامي النعماني يعتبر التجارة البحرية حيوية لاقتصاديات المنطقة، والهجمات على السفن تؤثر على جميع الدول التي تعتمد على البحر الأحمر كممر تجاري. يمكن أن تؤدي هذه الهجمات إلى انزلاق اليمن إلى أزمات اقتصادية أعمق، مما يستدعي من المجتمع الدولي اتخاذ خطوات عاجلة لحماية الملاحة وضمان الأمن الغذائي.

غذاء منعدم وزيادة فقر

مع تصاعد الهجمات الحوثية في البحر الأحمر، زادت معدلات الفقر بشكل كبير. فالعديد من الأسر فقدت مصادر دخلها بسبب الحرب المستمرة منذ عشر سنوات نتيجة انقلاب مليشيا الحوثي مما فاقم أزمات متتالية اهمها ارتفاع الأسعار ونقص الإعمال وانهيار العملة مما عمق من مستوى الفقر وتفشي المعاناة الانسانية.

فتقارير الأمم المتحدة تشير إلى أن ملايين اليمنيين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وأن استمرار هجمات الحوثيين قد يؤدي إلى تفاقم الوضع أكثر. وحذرت منظمات إغاثية عاملة في اليمن من أن ارتفاع تكاليف الشحن وتأخر عمليات التسليم جراء التصعيد في البحر الأحمر، يهدد بتفاقم واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، حيث يحتاج أكثر من نصف سكان البلاد إلى المساعدات.

وتوقع برنامج الأغذية العالمي أن يتدهور وضع الأمن الغذائي خلال الأشهر المقبلة، وأن اليمن الذي يعاني من تبعات الحرب، يعتمد على الواردات في 90% من احتياجاته الغذائية.

فبحسب عادل، تاجر مواد غذائية الذي قال ان الهجمات على السفن التجارية تسببت في ارتفاع الأسعار بشكل كبير وأصبح من الصعب تأمين المواد الأساسية، مما يؤثر على قدرتنا في تلبية احتياجات الأسر، هذا الوضع ينذر بالخطر، خصوصًا مع انعدام الأمن الغذائي.

ليلى، ربة منزل: تقول أعيش مع عائلتي في حالة من القلق. أسعار الطعام ترتفع يوميًا، وأحيانًا نضطر للعيش على الخبز فقط. لا أستطيع تحمل المزيد من الزيادات في الأسعار، فنحن نحتاج إلى الدعم.

من جهته سامي، موظف حكومي: الاقتصاد اليمني في وضع سيء. الحرب تسببت في فقدان الكثير من فرص العمل، والآن مع استهداف السفن، يبدو أن الأمل في تحسين الوضع قد تلاشى. الفقر يزداد يومًا بعد يوم.

هدى طالبة جامعية: عبرت بقولها : إن هذه الهجمات تؤثر على كل جوانب حياتنا. لقد تأثرت عائلتي بشكل مباشر، إذ فقد والدي عمله بسبب الأوضاع الاقتصادية المتدهورة. نحتاج إلى استقرار للوصول إلى التعليم وخلق مستقبل أفضل.

عبد الله، صياد: الصيد هو مصدر رزقنا، لكنني أشعر بالقلق من الوضع البحري. الهجمات تزيد من المخاطر، وقد نواجه صعوبة في الحصول على الغذاء أيضًا. الفقر يزداد، ونحتاج إلى حلول سريعة.

تداعيات أمنية واجتماعية

تشكل هجمات الحوثيين تهديداً للأمن الإقليمي، حيث تؤدي إلى تصعيد التوترات مع الدول المجاورة وخصوصا السعودية ومصر، كون الاخيرة اثرت الهجمات البحرية على اهم مواردها القومية – قناة السويس – فاخر تصريحات مصرية تقول ان مصر خسرت قرابة ال6 مليار دولار خلال عام من ايرادات قناة السويس بسبب عزوف السفن الابحار عبر البحر الاحمر .

هذا التصعيد قد يقود إلى تدخلات عسكرية أو تحالفات جديدة، مما يعقد الأزمة او يزيد من الضغوط على الشعب اليمني.

اجتماعياً، تؤدي هذه الهجمات إلى زيادة الاستياء في صفوف السكان الذين يعانون من تداعيات النزاع المستمر. فارتفاع الأسعار ونقص المواد الغذائية يساهمان في زيادة معدلات الفقر والبطالة، مما يؤدي إلى تفشي الإحباط وفقدان الأمل في المستقبل.

الأونكتاد تحذر

حذرت منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في تقرير حديث من أن الاضطرابات في البحر الأحمر، الناتجة عن هجمات الحوثيين، ستؤثر سلبًا على الأمن الغذائي والنمو الاقتصادي في الدول النامية.

وأوضح التقرير أن الاضطرابات في طرق الشحن الرئيسية، بما في ذلك قناة السويس، أدت إلى ارتفاع كبير في تكاليف الشحن، مما خلق "عاصفة مثالية" من الضغوط الاقتصادية؛ وتزايدت أسعار الشحن العالمية في النصف الأول من عام 2024، مما أثر على التجارة الدولية.

وأشار التقرير إلى أن ارتفاع تكاليف الشحن ساهم في زيادة الأسعار العالمية، حيث من المتوقع أن ترتفع أسعار المستهلك بنسبة 0.6% بحلول عام 2025؛ ومن المتوقع أن تتعرض الدول الجزرية الصغيرة النامية لزيادة أكبر تصل إلى 0.9%.

وحذر التقرير أيضًا من أن ارتفاع أسعار الشحن سيؤثر بشكل خاص على أسعار الأغذية المصنعة، مما يزيد من التحديات الاقتصادية والأمن الغذائي في هذه الدول؛ وقد شهدت الدول الجزرية الصغيرة انخفاضًا في الاتصال البحري بنسبة 9% على مدى العقد الماضي.

ودعت الأونكتاد إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لهذه التحديات، بما في ذلك مراقبة اتجاهات سوق الشحن وتقديم الدعم للاقتصادات الضعيفة؛ كما اقترحت تعزيز التعاون الدولي لتقليل الاضطرابات في نقاط الاختناق.

في الوقت نفسه، تسعى المنظمة إلى دعم حلول الشحن والموانئ منخفضة الكربون، مما يساعد على تحسين الكفاءة وتقليل الآثار البيئية.

خاتمة

تعد هجمات المليشيا الحوثية على السفن جريمة حرب، تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة، وتفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن خصوصا، فمن واجب المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات حازمة لوقف هذه الهجمات، وتقديم الدعم اللازم للشعب اليمني والجيش الوطني وتقديم الدعم الكامل للحكومة الشرعية في اليمن، وتمكينها من استعادة الأمن والاستقرار في كامل التراب اليمني والتغلب على هذا السرطان الايراني الحوثي.

في قراءة تحليلية لتقرير خبراء مجلس الأمن

نهج المجتمع الدولي وراء تنامي خطر مليشيا الحوثي

تقرير الخبراء غابت فيه الحلول والمعالجات !

تقرير خبراء مجلس الأمن الدولي حول اليمن، الذي صدر مؤخرا- مطلع الاسبوع الجاري- تطرق إلى كثير من القضايا ،منها قضايا يتحدث عنها لأول مرة، واخرى سبق للفريق أن أوردها في تقاريره السابقة، لكن يعاب على التقرير أنه لم يقدم حلول وتوصيات يجب اتخاذها لتجاوز تلك المشاكل التي دونها التقرير، والتي كلها متعلقة بتنامي خطر مليشـــيا الحوثي من الإطار الداخلي المحلي إلى الإقليمي حتى اصبح خطرها اليوم دولي وعالمي، وأن عمليات نقل العتاد والتكنولوجيا العسكرية المتنوعة المقدمة للحوثيين من مصادر خارجية، بما في ذلك الدعم المالي المقدم لهم وتدريب مقاتليهم، هي عمليات غير مسبوقة من حيث حجمها وطبيعتها ونطاقها.. وأن المعلومات التي جمعها الفريق تشير إلى أنهم يتلقون المساعدة التقنية والتدريبات والأسلحة والدعم المالي من جمهورية إيران والجماعات المســـلحة العراقية وحزب الله، بالإضافة إلى ذلك، أنشئت مراكز عمليات مشتركة في العراق ولبنان تضم تمثيلا حوثيا، بهدف تنسيق الأعمال العسكرية المشتركة التي يقوم بها محور مليشيا إيران.

قراءة/ منصور القدرة

والجديد في تقرير فريق خبراء مجلس الامن الدولي، تحميله مسؤولية هذا التعاظم لمليشيا الحوثي، نهج المجتمع الدولي الذي اتهمه مباشرة لأول مرة أن النهج الذي اتبعه المجتمع الدولي، وهو نهج متراخ مع مليشيا الحوثي، ساهم في نمو قوتها العسكرية وتوسع خطرها لتصبح مهددا للأمن والسلم الدوليين.

إذ أشار إلى أن الحوثيين يتلقون الدعم العسكري والمالي، من إيران ومليشيا عراقية لتعزيز قدراتهم القتالية، ووصفها بـ"العمليات غير المسبوقة من حيث حجمها وطبيعتها ونطاقها، تم إنشاء مراكز عمليات مشتركة في العراق ولبنان تضم تمثيلا حوثيا، لتنسيق الأعمال العسكرية المشتركة التي يقوم بها محور المقاومة.

مع أن تقرير فريق الخبراء الأمميين، بالكامل من المقدمة حتى الخاتمة وهو يتحدث عن مليشيا الحوثي، كونه آفة اليمن والمنطقة والعالم أيضا، وعن تنامي قوتها العسكرية وتوسيع تحالفاتها مع التنظيمات الإرهابية برعاية وإدارة النظام الإيران، كفروع تنظيم القاعدة، في المنطقة العربية والقرن الإفريقي، وكذا استمرار مليشيا الحوثي في ارتكاب الجرائم والانتهاكات ضد اليمنيين، إلا أن تقرير خبراء مجلس الأمن أغفل الحلول، لم يشر إلى دعوات ومطالبات الحكومة اليمنية المتكررة، إلى دعم قواتها المسلحة لتحرير اليمن من هيمنة إيران وتنظيماتها الإرهابية، وزوال الخطر والتهديدات الأمنية التي تشكلها مليشيا الحوثي وإيران وكل التنظيمات والجماعات الإرهابية التي كشف تقرير فريق الخبراء- لأول مرة- عن إنشاء غرفة عمليات مشتركة، تديرها إيران وتضم مليشيا وقوات ما يسمى محور المقاومة- والتنظيمات الإرهابية المتحالفة مع المحور، كفروع «القاعدة» في الصومال وجزيرة العرب، لتنفيذ عمليات إرهابية في أكثر من دولة، فضلا على توسيع دائرة شبكة تهريب السلاح وتجارة المخدرات..

اللافت أن التقرير ذكر أن عمليات نقل العتاد والتكنولوجيا العسكرية المتنوعة المقدمة للحوثيين من مصادر خارجية، بما في ذلك الدعم المالي المقدم لهم وتدريب مقاتليهم، هي عمليات غير مسبوقة من حيث حجمها وطبيعتها ونطاقها- في تأكيد على أن مليشيا الحوثي خلال السنتين الاخيرتين، وسعت من دائرة تدفق الأموال وجباية الاموال بطرق غير مشروعة لتمويل حروبها وعملياتها الإرهابية، كما أنها وسعت من شبكاتها في تهريب السلاح والمخدرات، وعبر منافذ وطرق ووسائل مختلفة جلها تصل إلى مليشيا الحوثي الإرهابية عبر البحر والمنافذ والموانئ-أي أنها الفترة التي رفع الحظر عن مطار صنعاء وموانئ الحديدة، والذي مورست فيها ضغوطات على الحكومة الشرعية بسحب قواتها من وسط مدينة الحديدة، بعدما كانت قد منعتها من تحريرها، وأيضا هي الفترة التي مارست الدول الكبرى-أمريكا وبريطانيا- من خلال الامم المتحدة ومبعوثيها- غريفت وهنس غرندوبرغ-على الحكومة الشرعية في تقديم تنازلات وإعلان استئناف الرحلات الجوية من وإلى مطار صنعاء، وكذا رفع الحظر على موانئ الحديدة ومطار صنعاء الدولي وإلغاء آلية الرقابة الأممية على تفتيش السفن الواصلة إلى موانئ الحديدة.

وهذا تأكيد على صحت تلك التحذيرات التي اطلقتها الحكومة، من هذه العواقب، وأن مليشيا الحوثي، لا يهمها لا الوضع الإنساني، وكل ما يهمها أن تظفر بالمنافذ البحرية التي تمكنها من الحصول على السلاح والمخدرات، وجباية الاموال بأية شكل كانت ولا يهمها مشروعيتها.

وآخر التحذيرات التي اطلقها وزير الدفاع اليمني، الفريق محسن الداعري، خلال لقائه في العاصمة المؤقتة عدن في تاريخ 16 أكتوبر 2024،رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن غابريل مونورا والسفيرة الفرنسية كاثرين كمون والسفير الالماني هيوبرت جاغر والسفيرة الهولندية جين سيبين والسفير الروماني جورج مايور والسفير اليوناني اليكس بلوس، قائلاً: إن الاتفاقات والضغوط الدولية حالت دون استكمال القوات الحكومية لاستعادة مؤسسات الدولة، مشددا على أن ضمان أمن الملاحة البحرية مرتبط بدعم قدرات الجيش اليمني لبسط سيطرته على كامل الأراضي اليمنية، وإنهاء التهديدات الحوثية. كما أشار إلى الجهود الحكومية الرامية إلى توحيد مختلف التشكيلات العسكرية تحت قيادة واحدة، مشيرا إلى استمرار تهريب الأسلحة إلى الحوثيين، إضافة إلى استهدافهم لخطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، مما يهدد جهود السلام في اليمن، وفقًا لما نقلته الوكالة الحكومية.

بلا شك أن الامتيازات التي منحت لمليشيا الحوثي على إثر توقيف معركة تحرير مدينة وموانئ الحديدة، بأمر دولي، وفرض اتفاق ستكهولوم في ديسمبر 2018، رفع على إثرها ما كانت تدعي أنه حصار عليها، فكان من آثاره اخراج التنسيق والتعاون والاتصال بين مليشيا الحوثي ونظيراتها في المنطقة وتحت إشراف الحرس الثوري من السرية إلى العلنية، وبالتالي فتحت قنوات التواصل والاتصال وتبادل الخبرات العسكرية والتكنولوجيا العسكرية، وتبادلت مليشيا الحوثي الرحلات التي تقل مقاتلين بين جبهات هذه المليشيا الارهابية لكي تزعزع الاستقرار في اليمن والاقليم والعالم..

ارتكب المجتمع حماقة سيظل يدفع ثمنها لعقود، حينما تعمد التماهي مع مليشيا الحوثي ومنحها حرية الحركة والاتصال والتواصل، مع ربيبتها إيران ومليشياتها في المنطقة، معتقدا أن سم الثعبان الذي اطلقه لن يصل إليه، وأن خطر إيران ومليشياتها في اليمن لن تصيب إلا اليمن ومحيطه العربي.. وأن خطها هذه المليشيا في إثارة الفوضى وإشعال الحروب والاحتراب لن يتعدى حدود اليمن والجزيرة العربية، ولن يمتد أثره إلى غيره. غير مدرك أن خطر هذه المليشيا امتد مهددا الاقليم والعالم.. هذه الجسور الجوية والبحرية بين إيران ومليشياتها في اليمن، احتاج بالطبع إلى غرفة عمليات مشتركة لكي يتم من خلالها الشراكة الإرهابية، والتخطيط للجريمة المنظمة!

التقرير أشار إلى أنه من خلال العرض العسكري الذي أقيم في صنعاء في أيلول/ سبتمبر 2023، استعرض الحوثيون العديد من القذائف التسيارية، والقذائف الانسيابية، والصواريخ الموجهة المضادة للسفن، وصواريخ أرض - جو، والطائرات المسيرة، والطائرات المسيرة الهجومية أحادية الاتجاه، وسفن الهجوم السريع، والزوارق غير المأهولة، ومنظومات المراقبة الكهروبصرية، والألغام البرية والبحرية، ولا يمتلك الحوثيون القدرة على تطوير وإنتاج معظم المعدات المذكورة أعلاه دون مساعدة خارجية، لافتا إلى أنه منذ كانون الثاني/ يناير 2023 اعترضت حكومة اليمن العديد من المواد العسكرية وذات الغرض المزدوج. وفي كانون الثاني/ يناير 2024 اعترضت الولايات المتحدة سفينتين في المياه الدولية تحملان معدات فتاكة، بما في ذلك مكونات قذائف ومركبة غاطسة غير مأهولة، قيل إنها كانت في طريقها إلى مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين.

واعتمد الحوثيون استراتيجية تصعيد تدريجي من خلال استهداف السفن التجارية والبحرية في البحر الأحمر، ووقعت عملية اختطاف سفينة غالاكسي ليدر (Galaxy Leader) في 19 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، ولا يزال أفراد طاقمها البالغ عددهم 25 فرداً والمنتمون إلى جنسيات مختلفة محتجزين حتى الآن، مؤكدا أنه رغم التحالف البحري الدولي الذي شكل بقيادة أمريكا لردع الحوثيين إلا أن الحوثي لم يرتدع وواصل هجمات ضد السفن بما في ذلك سفن حربية من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمي وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة، باستخدام قذائف من طرازات جديدة.

وأكد انه لا يزال الأفراد المدرجة أسماؤهم بموجب نظام الجزاءات، ومن يتصرفون نيابة عنهم أو بتوجيه منهم، والكيانات التي يملكونها أو يتحكمون فيها، يتلقون الأموال والأصول المالية والموارد الاقتصادية الأخرى أو يمتلكونها أو يتحكمون فيها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وكانت فعالية الجزاءات المالية محدودة.

ويرجع ذلك- جزئيا- إلى النهج الذي يعتمده المجتمع الدولي للحؤول دون أن تخلف الجزاءات المالية أي تأثير سلبي غير مرغوب فيه على الصعيد الإنساني، مع أن المجتمع الدولي والامم المتحدة ومنظماتها قد تأكدت بنفسها بأن العمل الإنساني قد تأثر بشكل كبير على العمل الإنساني الدولي في اليمن عموما، وفي المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيا الحوثية على وجه الخصوص.

وهذا النهج رسمه للمجتمع الدولي مبعوثو الامم المتحدة المتعاقبين، فضلا إلى أن هذا يكذب ادعاءات المبعوث الأممي، غروند برغ، الذي يلملم فضائح مليشيا الحوثي، ويغطي على جرائمها، ويحولها من فضائح وانتهاكات ترتكبها مليشيا الحوثي إلى مكافأة تمنح لهم لإنجازاتهم وانتصاراتهم المظفرة.

وأشار إلى عدة محاولات من قبل الحوثيين لطباعة أوراق نقدية في الخارج، وأصدر بنك صنعاء عملة معدنية جديدة من فئة 100 ريال في 30 آذار / مارس 2024، إلا أن البنك المركزي اليمني في عدن، أعلن أنها مزيفة وقام مؤخرا بإلغاء تراخيص ستة بنوك تحت سيطرة الحوثيين في صنعاء، وهدد بفصلها عن نظام جمعية الاتصالات المالية بين المصارف على مستوى العالم(نظام سويفت)، وهي البنوك التي تتولى إجراء عدد كبير من التحويلات المالية الدولية، نيابة عن العديد من الكيانات التي يسيطر عليها الحوثيون، وبالتالي، فإن الحظر أثر على المصالح الاقتصادية للحوثيين الذين هددوا بعد ذلك بالعودة إلى الحرب وشن هجمات عبر الحدود ضد البنية التحتية الاقتصادية الحيوية في المملكة العربية السعودية.

غير ان الإنقاذ الاممي وعبر مبعوثها إلى اليمن، ما قصر، هب كما تهب رياح الشمال، لينتشل مليشيا الحوثي من وسط العاصفة، فكانت قد حلت معه الكارثة على الشعب الذي أسقطه المبعوث في قعر المعاناة.

وأما ارجاع التقرير في الجزء الآخر إلى افتقار الحكومة إلى القدرة على تجميد الأصول التي تسيطر عليها فعليا السلطات المعينة من قبل الحوثيين والموجودة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. هذا ليس عجزا من الحكومة ولكن الذي جلب هذا العجز للحكومة، هو المجتمع الدولي، ممثلا بالأمم المتحدة ومبعوثيها تباعا. وآخرهم المبعوث السويدي هنس غروندبرغ، الذي وصل به الأمر إلى تهديده الحكومة إن هي مضت في إنفاذ قرارات البنك المركزي المتعلقة بسحب تراخيص تلك البنوك الستة.

تحدث تقرير الخبراء عن محاولات متكررة للحوثيين إحراز تقدم على عدة جبهات في عملياتهم ضد حكومة، كما يقوم الحوثيون بتجنيد أعداد كبيرة من الشباب والأطفال اليمنيين والمهاجرين غير النظاميين والمرتزقة من القبائل الإثيوبية والوضع العسكري الداخلي هش، وإشعال أي شرارة على الصعيد الداخلي أو الخارجي قد يتسبب باستئناف المواجهات العسكرية.

وفيما قال: "يستخدم الحوثيون شبكات مختلفة تعمل في إطار ولايات قضائية متعددة، بما في ذلك الشركات الوهمية وشركات الصرافة، لتمويل أنشطتهم، خاصة من قطاع النفط والغاز النفطي المسال"، أكد أن الحوثيين، بهدف دعم أنشطتهم العسكرية، يواصلون اعتماد العديد من التدابير غير القانونية لتوليد موارد كبيرة لأغراضهم العسكرية. كما أنهم يستغلون سيطرتهم على قطاع الاتصالات لطلب الأموال العامة لطائراتهم المسيرة وقوات الدفاع الساحلي، وذلك عن طريق إرسال ملايين الرسائل إلى المشتركين في شركات الاتصالات.

وتستخدم شبكات الحوثيين وثائق مزورة مثل شهادات بلدان المنشأ، وتلجأ إلى المناقلة بين السفن، وتنشر سفنا تقوم بوقف تشغيل النظام الآلي لتحديد هوية السفن بانتظام أثناء الرحلات لتجنب الكشف عن الموانئ التي تزورها هذه السفن، والطرق التي تسلكها، أو لتجنب عمليات التفتيش التي تقوم بها آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش، كما لا يزال الحوثيون ضالعين في استخدام عناصر مسلحة على نطاق واسع وبشكل غير قانوني لتجميد أو مصادرة أصول الأفراد والكيانات، والاستيلاء على إدارة الشركات، والانخراط على نطاق واسع في عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات ومعدات الاتصالات ذات الاستخدام المزدوج والمبيدات الحشرية والأدوية والممتلكات الثقافية اليمنية.

وفي حين لفت تقرير الخبراء، إلى تزايدت أنشطة التهريب بين الحوثيين وحركة الشباب المجاهدين في الصومال، مما يشير إلى وجود شبكة إمداد عسكرية مشتركة، والفترة الأخيرة شهدت عمليات نقل متزايدة للأسلحة والتكنولوجيا العسكرية من مصادر خارجية، والتي استعرضها الحوثيون خلال عرض عسكري في سبتمبر 2023م.

وما شحنات السلاح تلك، والتي تم ضبطها، والإعلان عنها، إلا قيض من فيض، وفتات الفتات. بينما الشحنات الحقيقية التي لم يتم ضبطها، وأيضا لم يعلن عنها، فهي بالتأكيد قد وصلت فعلا إلى الحوثيين، سواء كان ذلك بتواطؤ جهات ودول، أو بدون ذلك..

الأهم من كل هذا أنها وصلت فعلا إلى هذه الجماعة المارقة، وهو السلاح الحقيقي والمتطور، والذي صارت جماعة الحوثي اليوم، تهدد به، الاستقرار ليس اليمن والاقليم فحسب، وإنما العالم بكله، والأمن والسلم الدوليين أجمع.

وهذا ما كانت قد افصحت عنه قيادات الشرعية اليمنية بمختلف مستوياتها القيادية-سواء عبر اللقاءات الثنائية أو في المحافل والمؤتمرات الاقليمية والدولية- وحذرت من خطورة هذه الميليشيا الحوثية الإرهابية، والتي تمارس الإرهاب بفظاعة ووقاحة فجة، وسط تشجيع بقصد وغير قصد، من دول ومنظمات دولية فاعلة في السياسة الدولية. الأمر الذي شجع على التمادي اكثر في إرهابها وارتكاب الجرائم والانتهاكات الفظيعة بحق المدنين اليمنيين، خاصة ضد النساء والأطفال، لكن المثير للاستغراب أنه كلما زادت هذه الميليشيا في ارتكاب مثل هذه الجرائم كافأها المجتمع الدولي بمزيد من الهيمنة والسيطرة والنفوذ.

وبينما قلل التقرير من تأثير فرض العقوبات والعمليات العسكرية على الحوثيين وقال إنه سيكون للجزاءات المفروضة على الحوثيين "تأثير محدود ما لم تتخذ الإجراءات المناسبة ضد جميع منتهكي نظام الجزاءات".

وهو ما أكدت عليه الحكومة اليمنية مرات عديدة، بأن الحل لهذه المعضلة وهذه الآفة، ليس في الضربات الديكورية للطيران ولا في تدمير ما تبقى من منشآت اقتصادية للشعب اليمني. إنما الحل الحقيقي هو اجتثاث هذه العصابة، آفة الإرهاب الحقيقي، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال دعم القوات المسلحة اليمنية للقيام بهذه المهمة وتحرير كل اليمن من رجس هذه الجماعة الإرهابية. وسيكون هذا الدعم ملموسا بالفعل، عندما يعطى الضوء الأخضر لمجلس الأمن الدولي، بإنزال كرت المنع الذي رفعته مؤسسته أواخر عام 2017،في وجه الشرعية اليمنية.

التقرير أبدى قلقه من تنسيق الحوثيين مع القاعدة في اليمن والصومال، وكذا من التعاون المتزايد بين الحوثيين والجماعات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب وأكد ان الحوثيين والجماعات الإرهابية، اتفقوا على وقف النزاع الداخلي وعلى نقل الأسلحة والتنسيق بشأن الهجمات ضد قوات الحكومة اليمنية، كما لاحظ فريق الخبراء زيادة في أنشطة التهريب، بما في ذلك تهريب الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، بين الحوثيين وحركة الشباب، مع وجود مؤشرات على وجود إمدادات عسكرية مشتركة أو مورد مشترك من المخدرات.

وكانت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، حذرت في مناسبات كثيرة وفي وقت مبكر، لكن يبدو أن مصالح الدول اللاعبة في الملف اليمني كان لها رؤية وتوجه آخر، وحينما اصبحت هذه الجماعة تهدد مصالحها، بدأت تقلق.

وعن هذه الجزئية، لابد من الحديث عن هذه الحقائق بتجرد، فلولا الموقف المتخاذل للمجتمع الدولي، والدور المتماهي مع إيران ومليشياتها، لما كان قد وصل أمر خطر هذه الجماعة الإرهابية إلى هذا الحد. وفي مقدمة ذلك، امريكا وبريطانيا، ولم يكن هذا التحالف الإرهابي بين الجماعات والتنظيمات الإرهابية قد تم بالمرة، ورعاه النظام الإيراني على مرأى ومسمع من العالم المتشدق بمحاربة الإرهاب..

إذ أكدتا امريكا وبريطانيا، اكثر من مرة أن لديهما مع جماعة الحوثيين تنسيق وتعاون في محاربة الإرهاب، وتبادل المعلومات حول عناصر تنظيم القاعدة في اليمن والمنطقة وبالتالي رفضتا تصنيف مليشيا الحوثي وادراجها في القائمة الدولية للتنظيمات والجماعات الإرهابية وأوقفتا محاربتها إلاَّ من صادق عليه الحوثي.

26 سبتمبر
العدد (2166) الخميس 12 جمادى الأولى 1446هـ
المـوافـق 14 نـوفمبر 2024م

الـزبيري فـي جـهنم..

أبو الأحرار.. يطلع على تعذيب رموز الإمامة

في جهنم وجد العزي محمود جماجم الإمامة ومؤلفو كتب المذاهب والقضاة.. وجاسوس الطاغية العماد يتوسل له أن يأخذه معه لكي ينقذه من عذاب جهنم.

الحلقة التاسعة

في تفاصيل رواية واق الواق، والتي كلف فيها العزي محمود من قبل السلطات العليا لجهنم في تعذيب رموز الإمامة هناك، وتقديم للقارئ تفاصيل أهم رواية أدبية أرخت لنضالات الحركة الوطنية اليمنية، التي عانت كثيرا وهي تتصدى لطغاة وبطش الإمامة، فرواية ابو الاحرار الوحيدة، الاستاذ محمد محمود الزبيري، أو (العزي محمود)-كما اراد ذلك.. واق الواق من اروع الروايات التي أرخت بأسلوب أدبي سلس لحقبة مظلمة من تاريخ اليمن السياسي، ولأهم مرحلة من مراحل النضال اليمني للحركة الوطنية اليمنية، ضد الكهنوت الامامي والاحتلال الاجنبي البغيض، فقد ابدع فيها الزبيري، باختيار الصور الخيالية الرمزية، مستفيدا من مداركه العلمية والشرعية، وملكاته الشعرية والأدبية والثقافية، وحفظه القرآن وإجادته لعلومه، وقدراته الإبداعية في توظيفها في السرد الروائي والاقتباس من الآيات القرآنية، بل أن رواية واق الواق، ضمنها المؤلف السيناريست الحواري، ورغم أنه كتبتها بين عامي 1960-1958، وصدرت مطلع عقد الستينيات، لكن الاغرب في الموضوع، رغم مرور أكثر من ستة عقود من صدور الرواية والعهد الجمهوري، إلا أنه لا يوجد هناك ولا محاولة واحدة لإنتاجها وإخراجها في فن درامي تليفزيوني، بل حتى غابت عنها القراءة النقدية للنقاد والأدباء، وهذا يثير عددا من الاستفهامات عن اسباب هذا التجاهل غير المبرر لتاريخ نضال الحركة الوطنية؟!

نواصل الغوص في تفاصيل تنفيذ مهمة العزي محمود التي كلف بها من قبل مالك خازن جهنم للاطلاع على إجراءات التعذيب لرموز الامامة، والاطمئنان إن كان جميع هؤلاء واعوانها موجودين فعلا في جهنم، وأن تعذيبهم يسير وفقا لجرائمهم وآثامهم في الدنيا، وبأنه لا يوجد في جهنم مجاملة ولا وساطات ترفع عنهم ما هم فيه من عذاب!

في هذه الحلقة، نستكمل الحوار المحتدم بين العزي محمود والجاسوس المعذب، جاسوس الطاغية العماد، الذي ترجى وتوسل العزي محمود اخذه معه، وإعادته إلى حياة الدنيا، متعهدا بأن يتخلى ويترك مهنة الجاسوسية لصالح طغاة الإمامة، لكن العزي محمود لم يطمئن له، ولا لعهده، على اعتبار ان الجاسوسية محتقرة وامتهانها أمان لا يمكن الانفكاك عنها أو تركها، خاصة وأن شعب واق الواق قد صار واعيا بقضاياه وبخرافة الولاية التي ظل طغاة أدعياء الإمامة يلعبون على وترها لقرون غابرة!

غير أن الجاسوس المعذب لم يقتنع بما قاله العزي محمود، فرد قائلا: ولكني أرجو أن لا تنصرفا عني، فعندي أخبار خطيرة ومثيرة، وما كاد ينطق بهذه العبارة حتى التفت العزي محمود إلى رائده كالذي يستشيره في التوقف، ولاحظ أن الرائد لا يمانع في ذلك، فاتجه العزي إلى الجاسوس قائلا: ما عندك أخشى أن تكون سجية التجسس فيك تحملك على خداعي؟ بل وزاد على تحذيره، قائلا: وأنا أحذرك من ذلك، ولا أرى شيئاً يهمني إلا أن أعرف مكان الطاغية(العماد) في جهنّم..

لكن الملاحظ على الجاسوس أنه صاحب مهرة ومحترف يصعب عليه التخلي عنها او يتركها، فرد على العزي قائلا: دعك من هذا التخريف، أيفلت مثل هذا الطاغية من كل موازين العدل الإلهي التي لا تغادر صغيرة ولا كبيرة إلا وزنتها؟ إن هذا الطاغية في جهنم حتماً، لكن، قد يكون اختفاء مكانه عن الزبانية لحكمة نجهلها جميعاً، فلا تشغل نفسك بالقلق عليه، إنما أريد أن أفضي إليكما بأسرار على أعظم جانب من الخطورة؛ ستكشف لكم شيئاً مذهلا، وستحدث ضجة في الدنيا وفي الآخرة.

غير أن العزي محمود لم يستجب لعرض الجاسوس، فقال: كلا، كلا، أنا لا أرى عندك أسراراً، ولا أراك إلا تكذب، وعلى كل حال، فإننا إذا عثرنا على(العماد) الطاغية فسنستدعيك وسنستدعي سواك، ونعرف كل ما عندك، وأنا-منذ الآن- أكرر تحذيرك من أن تلعب وتناور وتجعل نفسك ذنباً للطاغية هنا، فإنه لا يملك، الآن، فتات موائد ليشتري بها ذممكم.

ورغم ذلك، لم يتراجع الجاسوس ولم يقتنع، واقترب من العزي محمود، فأسر إليه بحديث طويل، ثم قال بصوت مسموع: هذا هو ماكنت أخبئه لك، ولا حاجة لك بعد هذا إلى استدعائي للشهادة ضد الطاغية.

صحافيو جهنم!

انطلق العزي ورائده بعد ذلك، بعيدا عن منطقة (حجة) الجهنمية، وبينما هما كذلك، إذا بأصوات تضج هنا وهناك، وكل صوت يعلو في آن واحد؛ إن الكلمات تظهر فإنه يبدو صوتاً مسموعاً ومرئياً، بوضوح، في الهواء، مكتوبة باللهب بحروف ضخمة تلوح في الفضاء كأنها البروق في عرض السحاب، واستطاع العزي أن يقرأ: هذه العبارة (ضيف من "واق الواق"، يزور جهنّم. الدوائر الجهنّمية قد تستبقيه ضيفاً أبدياً كخبير في تعذيب الطغاة)!

وما كاد يقرأ هذه العبارة حتى أخذ الفزع منه كل مأخذ، وطلب من رائده الذهاب إلى مصدر هذه العبارات، وهبطا معاً إلى مكان ينتشر فيه جماعة من الناس، في أيديهم آلات تشبه آلات التصوير، وفي أيدي البعض منهم أقلام وأوراق، وما كاد العزي محمود يصل إليهم حتى أحاطوا به إحاطة متوحشة، فظنا العزي محمود أنهم زبانية جدد، موكلون باستبقائه في الجحيم، وسأله: من أنتم؟ وما شأنكم معي؟. قالوا:نحن الصحافيون. عاد ليسألهم: ماذا جاء بكم إلى جهنّم، وأنتم أصحاب رسالة مبرورة في الحياة؟ أجابوا: ذلك هو المفروض.. والآن يوجد كثير من زملائنا في الجنة؛ لأنهم كانوا أمناء على رسالتهم. أما نحن فقد كنا نبيع ضمائرنا وأقلامنا.

وقال العزي: ولكن، كيف تستطيعون ممارسة أعمال صحافية، وأنتم معذبون!؟ لكنهم أكدوا للعزي ورفيقه رائد جهنم، بأن عذابهم مخفف بالنسبة إلى الجماعات الأخرى، وذلك لأن الصحافة- مهما بلغ من انحرافها وفسادها- لا يمكن أن تكون شرا محضاً؛ فإنها تخدم الرأي العام في جوانب كثيرة، وإن كانت تخدعه أحياناً، وقد جوزوا على الخدمة المبرورة بأن أتاح لهم خازن الجحيم أن نمارس هوايتهم الصحافية، كضرب من ضروب التعذيب وحرب الاعصاب ضد أهل جهنم.

وأضافوا: وها أنت قد رأيت العنوان الضخم الذي استقبلناك به.. سألهم العزي: هل بُلغتم، حقاً، من السلطات العليا، بأنني سوف أبقى في جهنم؟؟.. اجابوا: كلا.. لم نبلغ، وإنما تكهنا مجرد تكهن، وهو غير محرم علينا، لأنه جوهر الهواية الصحافية.

الصحافيون يعذبون!

عندها تنفس العزي الصعداء، وقال: أحمد الله على أنه لا سلطان لكم علي الآن، فأنا الذي أستطيع أن أشهر بكم في الدنيا.. لكن جماعة الصحافيين، ردوا: قد تمرَّسنا طويلا على تزييف السمعة، وأصبحنا هنا- لا يهمنا التشهير، نراها أشبه بلعبة الاطفال.. فلم يسكت العزي على فظاظة الصحافيين، فقال: أنا أعرف فيكم من ساهموا مع الطغاة والملوك في خيانة شعب (واق الواق)، وتحطيم ثورته عام 48، وتشويه سمعة الاحرار الابرار، ومشاركة الجلادين في إهدار دماء الابرياء، وإذا لم تكونوا تبالون بالسمعة، فليست تلك شجاعة منكم وإنما هي صفاقة، وسأتصل بالسلطات العليا في جهنم، وأحتج على تخفيف العذاب عنكم.

وبرود، أجاب الصحافيون: لك ألف عذر في هذه الغضبة، فقد كان موقفنا في قضيتكم شائنا ومخزياً، ولكن، تأكد أننا نادمون جدا، وما هبطنا جهنّم إلا بمثل هذه المواقف، ولكنك- على كل حال- لا تستطيع أن تقدم في موضوع تعذيبنا، أو تؤخر، وخير لك أن تعطينا تصريحات مفيدة أو تعقد مؤتمرا صحافياً معنا، لنساهم في تعذيب الجلادين والظالمين.

لكن العزي قال لهم: أريد منكم- وأنتم صحافيون وعندكم موهبة التحسس والتشمم للأخبار المثيرة- أن تخبروني عن مصير الطاغية (العماد)، جلاد (واق الواق). غير أنهم بدوا وكأنهم لا يعرفونه ولم يسبق أن سمعوا به ولا عنه: «ومن هو هذا الجلاد، فنحن لا نعرفه»؟ رد عليهم: هذه شنشنة صحافية أعرفها عنكم في الحياة الدنيا.. أبداً، تهربون من الكلام على طاغيتنا، فإما أن تمجدوه وتقدسوه، أو تسكتوا عنه وتتجاهلوه، إنكم تلعنون طغاة الارض جميعاً وأعداء الشعوب، وتنددون بكل مسؤول عن القتل الجماعي وكل جلاد يستبيح الدماء إلا في (واق الواق)، فإنكم صم بكم عمي، لا تعقلون ولا تنطقون، وها أنا أكرر السؤال: هل تعرفون مصير جلاد (واق الواق) الطاغية (العماد)؟

لكنهم أصروا عدم معرفتهم، داعمين إنكارهم هذا القسم، فقال: والله، والله، لا نعرفه، ولا ندري عن مصيره شيئا. فسألهم العزي محمود، عن معرفتهم بمصير بعض الطغاة عبر التاريخ، كمعرفتهم بمصير نيرون وجنكيز خان؟ عن نيرون قالوا: نعرفه جيداً، ونغاديه ونراوحه بعذاب الاعصاب، ومعرفتهم بالثاني حق المعرفة. بعدها قال لهم: إذاً، فما عذركم في جهلكم طاغيتنا؟ وهنا، صاح صحافي آخر: هل لهذا الطاغية اسم آخر، فربما كنا نعرفه به! نعم له اسم آخر، ولكن، لماذا لا تعرفونه بأوصافه وأثره في حياة بلاده؟ وأنت، الاشهر؟ قال العزي محمود: إنكم أنتم السبب في إحجامي عن ذكر اسمه الاشهر. استغرب الصحفي، فقال: أنحن السبب؟

ولكنه وضح للصحافيين بقوله: لستم السبب أنتم بالذات، بل الصحافيون الاحياء إخوانكم، والناشرون وأصحاب المطابع. إنني لو ذكرت اسمه الكامل لأمتنع الصحافيون عن ذكر كلمة واحدة عن كتابي-روايته هذه-وامتنع الناشرون والموزعون وأصحاب المطابع عن طبعه وتوزيعه، وهكذا، نجد نفوذه الشيطاني حيث كنا.

وفي آخر هذا الجدال والنقاش الساخن، حياهم العزي محمود، وقال لهم: إنني أرجو- إذا وجدنا طاغيتنا- أن تشهدوا مواقفنا معه، وربما نعقد مؤتمراً صحافياً، تستمعون فيه إلى أغرب أنباء سمعتموها، على الإطلاق.

وراح الرائد يستعجل رفيقه، ويستحثه في المسير، ويرجوه أن لا يطيل النقاش، خشية أن ينتهي الوقت المحدد للزيارة، ولو أنه انتهى لربما صعب خروج الضيف من جهنّم، وأصبح العزي محمود في عداد الموظفين من الزبانية، إن لم يكن أسوأ من ذلك، فإن جهنّم لا مجاملة فيها ولا رحمة، وسيحدث هذا إن حدث أزمة بين شهداء(واق الواق)في جنة الخلد، فربّما وجدوا حلا لاستقدام العزي محمود إليها.

علماء دين منافقون للطغيان!

وأسرعا في المسير، ثم رأيا-على الفور- مجموعة من المعذبين تلتهمهم نار بيضاء، ويغمرهم لهب هادئ يشبه الغيوم، وتقدم إليهم العزي محمود، وسألهم: من أنتم؟.. فتقدم أحدهم للإجابة، وقال: نحن علماء الدين في (واق الواق).

ـ لماذا تعذبون؟ لأننا كنا ننافق الطغيان، ونداهن الجلادين، بينما نزعم للناس بأننا ورعون أتقياء، كنا نؤدي الفروض السهلة التي لا تكلفنا تضحية ولا مشقة، وذلك كالصلاة والصيام.. بل كنا نكثر من النوافل، ونذكر اسما لله كثيرا، ونعتقد أننا نوحده، والواقع أننا كنا نخدع أنفسنا، لأن الدين كل لا يتجزأ، ومن يؤمن ببعض، وينكر أو يتجاهل البعض، فليس بمؤمن، ومن لا يطيع أمر الله في الجهاد، وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي مقاومة الطغاة والظالمين فهو كمن يقطع الصلاة والصيام، سواء بسواء، بل إن من يسجد للحجر ليقربه إلى الله زلفى قد يكون أهون عند الله ممن يركع للطغاة السفاحين القتلة، فإن عبادة الحجر أقل خطرا، وأخف إثماً، وأهون هواناً من عبادة البشر، وليست العبادة، فقط، أن تسجد وتنوي السجود، لكن العبادة- في جوهرها- هي الخضوع المطلق والتذلل، ونحن كنا نخضع، ونتذلل للطاغية أضعاف ما كنا نخضع لله، ونخافه أكثر مما نخاف الله؛ فقد جعلناه ربا، ونحن لا ندري..

والتفت العزي محمود، فرأى جماعة أخرى قريبة من هؤلاء العلماء فأدرك أنهم قد يكونون- أيضاً- من شعب (واق الواق)، وأدركه شيء من الامل أن يكون طاغية(واق الواق)،في هذه المنطقة أو قريباً منها.

القضاة.. وقود جهنم!

اقترب العزي محمود ورائده من هؤلاء، فرأى بطونهم منتفخة، بشكل، فظيع، كأنها القباب، ورأى مقارع النار تضرب هذه البطون المنتفخة فيتطاير الشرر منها، ويخرج صوت بشع يشبه أصوات الطبول التي يضرب في مواكب الحكام الكبار في (واق الواق)، فسأل العزي محمود أقربهم منه قائلا: من أنتم؟ وما الذي جاء بكم إلى هنا؟

ـ كنا نعاون الطاغية في جلد الشعب وإذلاله ونهبه وتجويعه، ونلعب معه بشريعة الله..

ـ ولماذا تنتفخ بطونكم؟

ـ إنه السحت الحرام، تحول إلى غازات جهنمية، تعذبنا وتشوه أجسامنا كما ترى.

ـ هل كل قضاة البلاد يلاقون المصير نفسه؟

ـ كلا، فإن الكثير منهم مكرهون مضطهدون، يحملون في جوانحهم ضمائر حية، رغم سيرهم الظاهر في الركاب؛ وصاح رجل آخر منهم، ومد إصبعه مشيراً إلى تلال جهنّمية تلتهمها النيران، وقال: انظر- أيها الزائر- إلى تلك التلال، إنها بيوتنا التي بنيناها من أموال الرعايا، أخذناها باسم الرشوة والهدية وتحريف أحكام الله، وأردنا أن نؤمن مستقبل أولادنا، فإذا بنا نراها بيوتاً من نار، إذا دخلناها تنفجر وتقذف بنا إلى هنا، وتضربنا المقامع- كما ترى- حتى ينفجر السحت في بطوننا، ونتلاشى، ثم نجد أنفسنا في تلك البيوت من جديد، فتنفجر بنا.. وهكذا دواليك. أما مصير أولادنا فإنه لا يقرره إلا موقفهم في قضية بلادهم: فإن ساهموا في حركة التحرير ضمنوا مستقبلا عزيزاً، حتى لو لم نخلف لهم درهماً ولا ديناراً، وإن ساروا في الطريق التي سرنا فيها نفسها فسيصب الشعب نقمته عليهم، وينتقم منا ومنهم، ويزفهم إلينا في جهنم بين مواكب الخزي والعار.

وتابعوا كلامهم: إننا نرجو منك شيئاً واحداً هو أن لا تذكر أسماءنا المعينة حتى لا تلطخ سمعة أولادنا وعائلاتنا بالعار، وحسبك أن تذكرنا كفئة من الفئات الضالة ليتجه أبناؤنا إلى الطريق الصحيح، ويكفروا عن أخطائنا، ويهربوا من هذه الرتب وهذه الالقاب.

مؤلفو كتب المذاهب يطهون

واصل العزي محمود ورائده المسير حتى وجدوا مجموعة من الناس تحت أكوام ملتهبة تشبه الورق، وأمعن النظر فيها فوجدها مكتبة ضخمة تشتعل، وتشوي أجسام الجالسين عليها، كما تفعل نار الطاهي بالسمك، واقترب العزي محمود يحاول قراءة بعض الكتب، فاستطاع أن يقرأ بعض العبارات التي لم تأكلها النار بعد.

وفهم أن هذه كتب مذهبية، بعضها يطلق عليها(كتب زيدية)، والبعض الآخر يطلق عليها (كتب شافعية)، وسمع أحد المشويّين عليها يقول: هذه كتب، ما أنزل الله بها من سلطان، كتبناها ومزقنا بها شمل ،الشعب، وزعمنا له أنه شعب ينقسم قسمين: قسم شافعي، وقسم زيدي، وانظر ماذا فعل الله بنا، و(وتأمل العزي محمود فإذا كل رجلين قد امتزجا، وأصبحا كتلة من اللحم المشوي، وصار عذابهما أن تقَطع أعضاؤهما، فتُركب تركيباً مزجياً حتى يصبح الرجلان كأنهما رجل واحد، له رأسان ولسانان وأربعة أرجل وأربعة أيد).

- ... إنها سخرية القدر بنا حينما مزقنا شعبنا، وجعلنا قسماً منه شافعيا وقسماً آخر زيدياً، تهكمت بنا سلطات جهنم، ومزجتنا هذا المزج كتلة من اللحم تراها هي شخصان اثنان: أحدهما فقيها لعجيب، فكل زيدي، والآخر فقيه شافعي، وإننا لنستمع- في كل فترة معينة من فترات التعذيب- إلى صوت يؤنبنا، في أسلوب ساخر أليم، ويضج قائلا: هل أيقنتم- أيها البُله الاغبياء- أنكم شعب واحد؟ هل يستطيع أحدكم أن يميز دمه أو لونه أو عرقه عما يحمله الآخر من دم أو لون أو عرق؟،إنكم لم تستطيعوا، بغبائكم، أن تفهموا الوحدة الاعتبارية للشعب فعاقبناكم بهذا التوحيد الجثماني الشائه، إن أصولكم تكاد تنحدر من أب واحد ولغتكم واحدة، ودينكم واحد وأرضكم واحدة، فهل كان من الضروري، لتعرفوا أنكم أخوة، أن تمزج، أجسامكم هذا المزج لتحسوا بأنكم شيء واحد؟

إن الله وحد بينكم في كل عنصر من عناصر الوحدة، ولم تبق للأقدار وسيلة لإشعاركم بوحدتكم إلا أن تخلط اللحم، باللحم، والعظم بالعظم، والعين بالعين، والسن بالسن، كما لم تفعل بأية فصيلة من فصائل الحيوانات!

ومن أنتم، أيها الفقهاء الاغبياء، حتى ينقسم الشعب؛ انقياداً لشعوذتكم وترهاتكم التي تمخضت عنها عقولكم العتيقة الساذجة في عصور مغرقة في القدم؟

إن الحجارة الصماء في بلادكم، والتراب والنبات والحيوانات أهدى منكم وأدنى إلى الرشد والحق؛ فإنها كلها تنطق بالوحدة، وتذعن لناموسها وسلطانها، فلا توجد في أرضكم حجرة يقال لها إنها زيدية، كما لا توجد حشرة تقبل أن تنتمي، أو تتعصب للإمام زيد أو للإمام الشافعي.. إذا كان هناك حيف فثوروا عليه، وإذا كان هناك أصنام حاكمة باسم المذهب فحطموها، أما أن تمزقوا أنفسكم، فهذا هو الغباء الذي ما بعده غباء!

جماجم إماميين في جهنم

ولم يتوقف العزي محمود ليستتم نقاشه مع هؤلاء الفقهاء التعساء، وإنما مضى لسبيله مع رائده، حتى رأى قباباً شنيعة شائهة تشبه قباب المساجد الكبيرة، في شكل مرعب، وتراجع قليلا من صدمة الفزع، ثم تشجع وأقدم، فسمعها تئن أنيناً موجعاً، وتتشاكى فيما بينها؟ وتتذاكر ماضيها، فهناك ست جماجم لرموز ادعياء الإمامة، ويجري تعذيبها بطريقة مرعبة ومفزعة، ليقترب العزي منها ليستمع إلى عذابها وآلامها، واعتراف الجماجم لبعضها بجرائمها التي ارتكبتها بحق شعب واق الواق، أثناء سلطتها وحكمها.

إذ قالت جمجمة منها وهي تعايب صاحبتها:.. ومع ذلك، فما جدوى ملكنا العريض الذي فرضناه بالسيف وباسم الدين وبالعنعنات العائلية؟ لقد سحقنا الشعب، واعتصرنا ثروته ودمه وحكمناه طويلا طويلا، قروناً وقروناً، فلم نصنع له شيئاً، وكل ما كان، يفعله أحدنا، ويتركه من بعده هو قبة مسجد، يبنيها من مال الشعب وضريح يواصل به حكم الشعب روحياً، وإقطاعيات نخلفها لأبنائنا وذرارينا فلا تجلب لهم غير الفقر والبؤس، وغير الشعور بالانفصال عن الشعب.

إلا أن جمجمة ثانية عايرت حالهن في الوقت أن هناك امرأة استطاعت أن تتفوق عليهن وحققت لشعبها انجازات وخدمات. بينما هؤلاء الجماجم فئات الرجال لم تحقق له شيء وهكذا قالت: والامر المخجل أن تأتي امرأة من الصليحيين، ومن صميم شعبنا، فتخلف من آثار الاصلاح والتعمير والبر وتعبيد الطرقات مالم يصنعه عشرات من الملوك أمثالنا.

وبينما قالت جمجمة ثالثة: ولو كان الامر- أيّها الزملاء- أمر تقصير في إصلاح، لهان الامر.. ولكنّا كنا نجعل نصب أعيننا أن نسحق الشعب، ونلغي آدميته، ونحكم كل رأس كريم من رؤوس أبنائه. إنني اعترف لكم بأني كنت قد أجبرت كل قبيلة أن ترهن أبناءها في سجوني، وحدث- مرة- أن أحرق مجهول باباً خشبياً من أبواب عاصمتي فاتّهمت قبيلة من القبائل، وأخرجت ستّين من أطفالها المرهونين عندي، فقطعت أيديهم جميعا، ومن المؤسف أن هذا الحادث لم يستطع المؤرخون إخفاءه، فسجلوه علينا، فلم يرحمنا الله، ولم يرحمنا التاريخ.

إلا إن جمجمة رابعة، يبدو أنها جمجمة لمدعي الإمامة المسمى ابن المطهر، فقالت: وأنا أعترف لكم، بدوري، أنني- مرة- في عهد والدي، وأنا ولي العهد يومئذ، تملكتني رغبة شيطانية أن أعلن جبروتي وطغياني في سن مبكرة، فنكّلت بمنطقة من مناطق الشعب، وقطعت ألف رأس منّ الرؤوس، وأصدرت أمري إلى ألف من الاسرى: أن يحمل كل منهم في يده رأساً من رؤوس إخوانهم المقطوعة، وأمرت أن يسير مع كل أسير جلّاد، وسرت في هذا الموكب الحافل فخوراً معتزّاً، فلم بلغت الميدان الذي يشرف عليه قصر والدي طلبت منه أن يطل علينا من شرفات القصر، فلما رأيته مطلّاً أمرت الألف جلاد أن يضرب كل رأس واحد منهم رأس الاسير الذي يحمل في يده، فرأى والدي ألفين تسقط دفعة واحدة.

واعترفت جمجمة خامسة، بهدم مدينة صعدة وسد الخانق، فقالت: وأنا أعترف بأني، بعد هدم مدينة (صعدة)، هدمت سد (الخانق) فيها، الذي بناه نوال بن عتيك، مولى سيف بن ذي يزن، في القرن السادس الميلادي، وتخجلني هذه الجريمة- وأنا عربي أصيل، ومن خير أرومة في شعبنا-وهو غاز مستعمر، حين أتذكر أن أبرهة الحبشي رمم سدّ مأرب، وأقام احتفالا كبيراً قبل البعث الاسلامي بمناسبة إتمام الترميم، وحضر هذا الحفل وفود من أكبر دول العالم القديم.

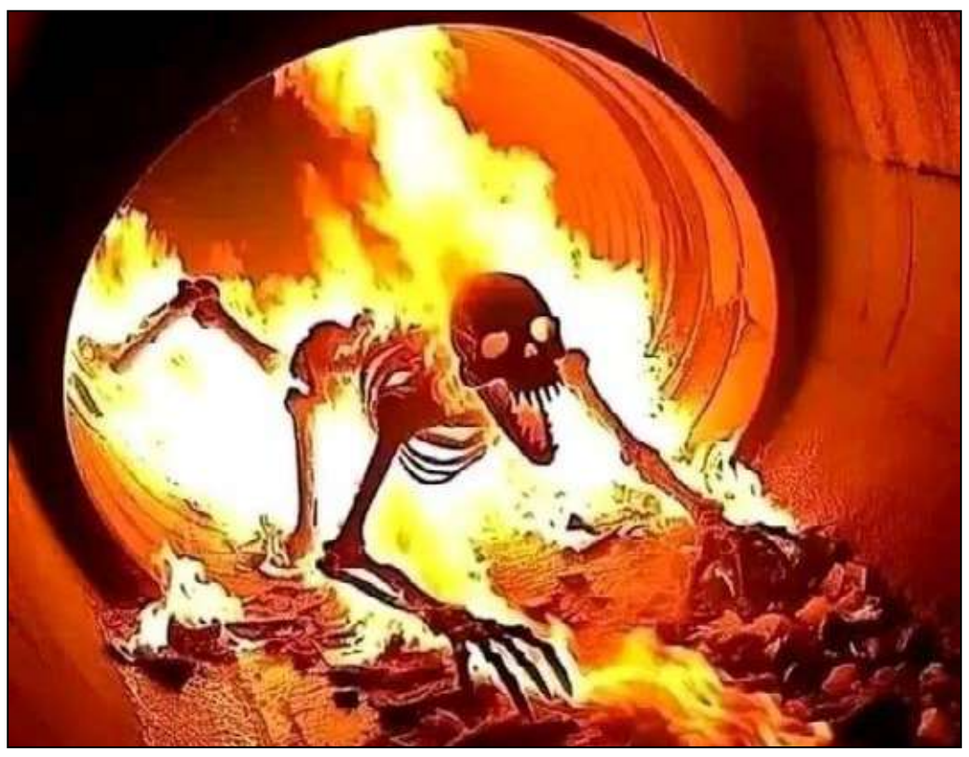

عبدالرقيب عبدالوهاب.. بطل السبعين

مثل حصار السبعين يوماً للعاصمة صنعاء، الذي بدأ في أواخر نوفمبر 1967، بعد انسحاب القوات المصرية من اليمن، أكبر تهديد للثورة اليمنية والجمهورية والشعب اليمني بشكل عام، وكادت أن تسقط الجمهورية في ذلك الحصار، والعودة مجدداً إلى ظلمات العصور الإمامية وتخلفها، ولو كتب لذلك الحصار والانقلاب على الجمهورية النجاح فإنه كان سيكون تمكناً إمامياً من اليمن لألف عام أخرى قادمة وبقبضة إرهابية لا حدود لها، ولنصبت المشانق في كل قرية في اليمن انتقاماً من الثورة والثوار والجمهورية؛ لأن تلك النكسة كانت ستقتل أمل اليمنيين في التغيير والنهوض بالوطن.

توفيق السامعي

(الحلقة الثانية)

وصلت جحافل الإمامة إلى حصار صنعاء؛ فكانت مدافعها تقصف المدينة من كل اتجاه؛ فقصفت المنازل ودمرت كثيراً منها، وتساقط الشهداء من المواطنين في منازلهم وفي الشوارع، وحتى تم قصف المساجد وقتل المصلين، كما تفعل الإمامة الجديدة اليوم (الحوثية)، وقصفت الشوارع والمقرات الجمهورية والإذاعة، وبلغت الأهوال في كل شيء، وانعدمت الأغذية وحوصرت المنازل من المياه، وبعضهم استشهد باحثاً عن المياه، (كحال حصار الإمامة الجديدة الحوثية لتعز اليوم) وكانت وسائل الإعلام العربية والأجنبية من صحف وإذاعات تنقل الأهوال المتعددة وتبالغ فيها لإرهاب الناس، وبث الحرب النفسية، وأن صنعاء على وشك السقوط، خاصة إذاعتي لندن ومونتكارلو، الأوسع انتشاراً والأكثر تأثيراً في المنطقة العربية، حتى أوصلوا قناعات الناس أن العالم كله يقف مع الإمامة في تلك اللحظات!

وكان الأغرب من كل ذلك تلك الصحف المصرية التي كانت مع الثورة والجمهورية داعمة أشد أنواع الدعم الإعلامي، وتحولت تنشر الأخبار عن تفوق الإماميين على الجمهوريين وبالبنط العريض، بما يوحي بشيء من البهجة، وصل الأمر إلى درجة أن ينسحب بقية الطيارين المصريين ليقينهم أن صنعاء ستسقط لا محالة، ولم يبق مع الجمهورية إلا طيارون سوريون وبعض الطيارين الروس، كما قال الشيخ الأحمر والعميد ضيف الله، مما دفع بعض المسؤولين اليمنيين هناك الاحتجاج إلى وزير الخارجية المصري، وإيصال الاحتجاج للرئيس عبدالناصر، حتى لا يتم طمس تلك التضحيات المصرية العظيمة في سبيل نصرة الثورة اليمنية، حسب الرئيس الإرياني.

في خضم ذلك البحر الهائج من التأثير الإعلامي لم يكن مع الجمهورية سوى إذاعتي صنعاء وتعز، وبشكل أكبر إذاعة صنعاء، الواقفة بصلابة مع الثورة والجمهورية، من موقع الحدث، تعد جبهة لوحدها تصد الشائعات وتذيع أخبار الثورة والجمهورية وترفع المعنويات، وسط صمود كبير من محاولات كثيرة من القصف الإمامي بقذائف المدفعية لإسكات ذلك الصوت المتبقي للجمهورية، واستماتة المهندسين لإصلاح أعطال الإذاعة أولاً بأول.

لقد لعبت إذاعة صنعاء دوراً رئيساً في الصمود ورفع المعنويات وتفنيد الشائعات، وكانت أهم برامجها التي تهزأ بالحصار وتسخر من المهاجمين وترفع المعنويات وتؤجج حماس الجماهير هي: برنامج "صالح علي"، وبرنامج "جي ما اقلك" لمحسن الجبري، وبرنامج "ألا يانحيت" لحمود زيد عيسى، وبرنامج "جي نتجابر" يقدمه محمد الشرفي.

كانت حروب الشائعات أكثر من الواقع لبث الهزيمة المعنوية في نفوس الشعب المؤيد للجمهورية، ومن أكبر الشائعات التي قامت بها العناصر الإمامية في ذلك الوقت، تساندها الإذاعات الدولية والعربية، أن الشخصيات الجمهورية من الصفوف الأولى والثانية قد استسلمت أو انضمت لصف الثورة المضادة الإمامية، وصدق الناس تلك الشائعات حتى فعلاً أوشكت العاصمة على السقوط.

لم تكن جحافل الإمامة وحدها الزاحفة على المناطق وصولاً إلى الإطباق على صنعاء من كل اتجاه، فلو كان الأمر كذلك في ظل تماسك القبائل والمناطق لهان الأمر على الجمهورية والدولة، لكن الأشد تأثيراً هو تأييد القبائل والمناطق المحيطة بصنعاء أو في طرق صنعاء للإمامة وجحافلها، وكان حتى إذا دحر الجمهوريون الإماميين كانوا يجدون الصعوبة الشديدة في التمركز في أراضي تلك القبائل، مما صعب الأمر على الجمهوريين جيشاً ومقاومة، كما كان الحال مع سنحان وبلاد الروس مثلاً، أو الحيمة وبني مطر.

ولندع رجلاً من تلك المرحلة يروي تلك الظروف العصيبة التي مرت بها البلاد، ولم يكن أي رجل متقول أو متحيز أو من خفيفي العقول؛ بل هو القائد الثائر عبدالغني مطهر، شاهد العيان، وأحد صانعي مجد اليمن الحديث، فيقول: في تلك الأثناء فر من صنعاء- للأسف الشديد- من الوزراء وعلى رأسهم وزير الحربية [وزير الدفاع، ولكم أن تتخيلوا وزير دفاع البلاد المسؤول الأول عن قيادة المعارك يهرب في أشد اللحظات احتياجاً له من البلاد]!، وأصحاب الرتب الكبيرة من العسكريين من أنصار انقلاب خمسة نوفمبر والذين كانوا ولا زالوا يتشدقون بأنهم من القادة الأحرار؛ فمنهم من توجه إلى بغداد، ومنهم من فر إلى دمشق أو القاهرة أو الجزائر، تاركين وراء ظهورهم الوطن الغالي يمر بمحنة لا يعلم نهايتها إلا الله!

ولما زاد الحصار على صنعاء شدة وضراوة، وضربت الفوضى أطنابها إدارياً وسياسياً وتموينياً في العاصمة ترك القاضي عبدالرحمن الإرياني صنعاء وتوجه إلى الحديدة، حيث أبرق إلى الزعيم جمال عبدالناصر طالباً إليه أن يقبله لاجئاً سياسياً بالقاهرة، فرد عليه الزعيم جمال عبدالناصر ببرقية جاء فيها: "اصمد مع الثورة، ومت في سبيلها"، وقد حدث ذلك في الوقت الذي اختلق فيه رئيس وزراء انقلاب خمسة نوفمبر [محسن العيني] عذراً ليفر إلى روما في إيطاليا، فتولى الفريق حسن العمري رئاسة الوزراء [بعد استدعائه من القاهرة لإدارة الحرب] إهـ

لكن الإرياني هنا يبرر سفره إلى الحديدة يوم 7/12/1967م بتعرضه لوعكة صحية، نصحه الأطباء الانتقال إلى مكان منخفض، حسب ما جاء في مذكراته، وأنه عاد إلى صنعاء يوم 16 ديسمبر من نفس الشهر والعام، ولم يتطرق إلى أية مراسلات بهذا الشأن بينه وبين عبدالناصر، كما يذكر مراسلاته الأخرى وبرقياته في كل صغيرة وكبيرة، وفي مثل هذه الحالات أصلاً لا يذكر أي مسؤول ثغراته وسلبياته.

بينما يتحدث العميد عبداللطيف ضيف الله أنه حتى يوم كسر الحصار وفتح طريق صنعاء الحديدة بتاريخ 8 فبراير لم يكن الإرياني متواجداً في العاصمة صنعاء، الذي كان من المفترض حضوره للاحتفال بذلك النصر واستقباله الفاتحين، لما له من تأثير معنوي وسياسي كبير في نفوس الشعب والجيش وإرهاب العدو، وكان مستغرباً لبرود ذلك الموقف وعدم إدراك أبعاده من قبل كل القيادات العسكرية، بمن فيهم القائد العام الفريق العمري، الذي يدرك أبعاد مثل هذه المواقف وتأثيرها في النفوس، كقائد عسكري وقائد القوات المسلحة، وهو محق بذلك كل الحق، فهذه اللحظات تكون من اللحظات المفصلية والحساسة في تاريخ الجيوش والفتوحات والانتصارات والقيادات السياسية والعسكرية، ولمثل تلك الاستقبالات ولحظات النصر وقعها الشديد على الحاضنة الشعبية سواء للعدو أو الصديق الداعم والمؤمل، تستغلها دائماً القيادة السياسية والعسكرية لصالحها في نفس اللحظة، وبدلاً من ذلك ذهب القائد العام الفريق حسن العمري إلى مقر إقامته في الحديدة!

وأياً يكن من هذا الأمر، بين رأي عبدالغني مطهر ورأي الإرياني، وكذا العميد عبداللطيف ضيف الله، أو غيرهم من المعاصرين للأحداث وشهود العيان فيها، فإن الموقف كان عصيباً، ولا يخلو رأي مطهر من وجاهة، خاصة والإرياني يعترف في أكثر من موضع بأن صنعاء كانت على وشك السقوط، وينتظرون سقوطها في أية لحظة، وتأكيد رئيس الوزراء محسن العيني رغبته في الاستقالة في ذلك الظرف العصيب!

وهذا ما يوضحه أيضاً السكرتير الإعلامي للعمري محمد الشعيبي، فيقول: عاد الفريق العمري إلى اليمن بعد الإفراج عنه من سجون عبدالناصر عشية احتدام المعارك مع القوى الملكية، وتراجع العناصر الجمهورية الانهزامية عن الدفاع عن الوطن، حيث قام بإبعاد العقيد علي سيف الخولاني من هيئة رئاسة الأركان، وفصل الضباط الفارين إلى خارج الوطن من عملهم في الجيش، وإعادة تنظيم صفوف هذا الجيش وتطهيره من العناصر الفاسدة، بعد أن قام بتجميع الوحدات العسكرية المشتتة هنا وهناك تحت أسماء فضفاضة جوفاء، ورص وحدتها وإدارتها تحت قيادة عسكرية شابة جديدة ومناضلة، وضع على رأسها النقيب عبدالرقيب عبدالوهاب قائد سلاح الصاعقة وقلده رئاسة هيئة الأركان العامة، وسمح في هذا الصدد -لأول مرة في تاريخ العمل العسكري العربي- بإنشاء جهاز للمقاومة الشعبية، وانتخاب قيادتها الشعبية دون تدخل من السلطة التي أمدت هذه القيادة بالمال والسلاح، وأعدت لها ساحة التدريب... [سنجد ما يصادم هذه الفكرة مستقبلاً في حادثة السفينة الروسية التي كانت تحمل السلاح وذهب رئيس الأركان عبدالرقيب لتوزيع ذلك السلاح على المدفعية وبعض الوحدات الأخرى، باعتباره رئيس الأركان المسؤول عن تسليح الجيش، وهو ما تصدى له العمري وسنان أبو لحوم والإرياني، بعد وشايات متعددة من علي سيف الخولاني - خصم عبدالرقيب - وكانت القشة التي قصمت ظهر الجيش والسلطة، وأفضت إلى الصراع الدامي لأحداث أغسطس عام 68م، وهو تناقض في سرد أنواع الدوافع التي حملت عبدالرقيب مسؤولية الصدام!]، أعدت لها ساحة التدريب على الأسلحة الخفيفة والثقيلة، ودربت عناصرها على أعمال الدفاع المدني، والرقابة على التموين الغذائي لسكان العاصمة، والحصول على السلع الاستهلاكية، ووضعها بين أيديهم بعيداً عن أطماع وشراسة التجار والاحتكاريين، الأمر الذي لو لم يكن كذلك لما تمكنت المقاومة الشعبية من القيام بمآثرها الرائعة، التي صارت حديث الناس والرأي العام في الداخل والخارج، ولما تسنى لها التواجد أصلاً في ظل خوف وتشكك الأنظمة السياسية العربية من تسليح الشعب وتنظيم صفوف أعمال المقاومة الشعبية عسكرياً..

كانت هذه التعيينات التي قام بها العمري، وإعادة ترتيب صفوف الجيش على النحو المذكور محل اعتراض من القيادة التقليدية، واتهم من قبل القوى الجمهورية السياسية المحافظة بالخروج عن الأعراف والتقاليد السياسية العربية، وفوق ذلك أنه على الصعيد المحلي قد تخلى عن العرف السياسي الإمامي بخصوص التعيينات داخل المؤسسة العسكرية، حيث كان يتحتم عليه -وفقاً لذلك العرف الداخلي- تعيين القيادات العسكرية العليا في الجيش من داخل صفوف العناصر الموالية للسلطة ومن المؤسسة الإقطاعية نفسها والولاء للعشائر القبلية، والطائفية الزيدية، وهو ما لم يلتزم به الفريق العمري أيضاً عند تشكيله للوحدات العسكرية الجديدة وقيامه بتعيين قيادات لها من عناصر وطنية لا تنتمي إلى الزيدية، وتنحدر بالتالي من بعض المناطق اليمنية التي تخلصت من النظام العشائري، والقبلي، فوق أن أغلب أولئك القادة كانوا قد قدموا من القاهرة ودمشق وبغداد وموسكو بعد تخرجهم من كلياتها العسكرية العليا، تشك القوى الجمهورية المحافظة في ولائهم للنظام العام السائد بعد أن ترعرعوا في أحضان تلك المدارس العسكرية الأجنبية، ورضعوا من ثدي العمل الحزبي، وتشبعوا بالمفاهيم الثورية الناصرية والبعثية الحركية والشيوعية. إهـ

وسنجد أن هذه المبررات والدوافع برزت تماماً عند افتعال الصراع الدامي في23، 24 أغسطس، وتم تعبئة الناس على أساسها، وهنا عرف السبب مقدماً للتخلص من تلك القيادات الشابة التي عينت خارج العرف المعمول به بناءً على المهنية وظرف الصراع في ذلك الوقت؛ لأن التعيينات -بناءً على التقاليد السابقة- لا يؤمن عواقبها من الولاء للجانب الإمامي الرجعي والتي تعتبر وظيفة معيشية لاستحقاق الراتب -كأية وظيفة أخرى- لا لخوض الحروب الوطنية للدفاع عن الجمهورية، وهو ما أثبتته الأحداث الأخيرة -للأسف الشديد- من بداية انقلاب جماعة الحوثي، وكيف انسحب الجيش المناط به الدفاع عن الجمهورية.

ولينتبه القارئ الكريم إلى خطورة ذلك الموقف في حصار السبعين، في الفقرة التالية..

يقول مطهر: وإزاء ذلك الموقف المؤسف من أنصار انقلاب 5 نوفمبر، طلب القاضي عبدالرحمن الإرياني من الرائد عبدالرقيب عبدالوهاب وزملائه البواسل أن يوقفوا القتال ويشرعوا في التفاوض مع أعداء الثورة والجمهورية لوضع اتفاقية سلام!

وقال القاضي الإرياني في معرض طلبه: "إننا لا نستطيع المقاومة، وليست لدينا ذخائر كافية للاستمرار في القتال"، فرد عليه الأبطال صارخين: "إن مبدأ الاستسلام مرفوض، وإننا سنقاتل حتى آخر قطرة من دمائنا"!

وربما التبس أمر جنوح الإرياني للتفاوض مع الإماميين على عبدالغني مطهر؛ فالإرياني سرد موضوع التفاوض بعد كسر الحصار مباشرة، حتى لا يعود الاقتتال ولا الحصار والخروج بالبلاد من حالة الحرب اللامتناهية، وهذا ما أورده في الجزء الثالث من مذكراته بالقول: "وقد وجدنا أنه من الضروري وقد تحسنت أحوالنا العسكرية أن لا نجعل الحرب كل همنا، وإن كانت أكبر همومنا، فعرضت على المجلس الجمهوري أن نبدأ العمل على إصلاح أوضاع الدولة وتثبيتها"، وقد كان هو والزبيري والنعمان على رأس المنادين، وبشكل مستمر، حقن الدماء بالحوار مع الإماميين على أساس الجمهورية، لولا تعنت الإماميين، ولم يرضخوا للحوار إلا بعد هزيمتهم في حصار السبعين، ويأسهم من عودة الإمامة، واستسلموا للحوار ولكن ليبدأوا مرحلة جديدة من الحرب من داخل الصف الجمهوري نفسه.

كانت كل التقديرات تؤكد أن الحصار سيسقط صنعاء خلال أيام فقط، ولذلك كان موقف الإرياني شبه مستسلم، بحسب عبدالغني مطهر، والذي طلب من قيادة الجيش التفاوض للصلح، فرفض الشباب عبدالرقيب ورفاقه رفضاً قاطعاً مبدأ الصلح وقالوا: سنقاتل حتى آخر قطرة من دمائنا..

قد يبدو رأي مطهر متحاملاً على الإرياني، وأن الصورة لم تكن بذلك الشكل الذي صوره مطهر، غير أن رأي الشعيبي يدعمه إلى حد كبير، ولم يتسن لنا معرفة رسالته التي طلب فيها اللجوء من مصدر آخر مستقل.

* ... (يتبـــع)

إعـــلانات قـضـائـيـة

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية عن البيع بالمزاد العلني للمحتويات محل التنفيذ المملوكة للمنفذ ضده / عبد الكريم علي محمد قائد البحري لصالح طالب التنفيذ / محمد أحمد مبارك الخراز وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٢٠٢٤/١١/٢٠م فعلى من يجد في نفسه الرغبة في الشراء التقدم إلى محكمة مأرب الابتدائية قسم التنفيذ للاطلاع على قائمة ومزايا البيع الكائنة في شارع عدن.

■ بناء على حكم محكمة مأرب الابتدائية الصادر يوم الاثنين بتاريخ 2024/8/26م والذي قضى منطوقه بنشر الحكم رقم (٤٦) لسنة ١٤٤٦هـ في القضية الشخصية رقم (٤٤٦) لسنة ١٤٤٥هـ فيما بين المدعية/ جوارح مكي على مرشد الشرعبي والمدعى عليه / صادق علي علي عبده الدحمسي والذي قضى منطوقه بالآتي:
أولاً: قبول الدعوى والطلب العارض المقدمة من المدعية شكلاً لرفعها بالإجراءات الصحيحة.
ثانياً: وفي الموضوع فسخ عقد نكاح المدعية جوارح مكي على مرشد الشرعبي من عصمة زوجها المدعى عليه / صادق على على عبده الدحمسي وعلى المدعية أن تعتد العدة الشرعية من تاريخ النطق بالحكم وان لا تتزوج حتى يصبح الحكم نهائيا.
ثالثاً / إلزام المدعى عليه القضائية بواقع شهري مبلغ وقدرة خمسون الف ريال يمني.
رابعاً/ إلزام المدعى عليه بتسليم مبلغ وقدره خمسمائة الف ريال يمني مخاسير التقاضي واتعاب المحاماة.

■ بناء على قرار محكمة مأرب الابتدائية الصادر في جلسة الأربعاء بتاريخ2024/10/23م فيما بين المدعي / عبد الباسط محمد علي الأسدي والمدعى عليهما/ صادق عبد الوهاب لطف القاضي وعلي صالح محمد طير والذي قضى بالنشر على المدعى عليه الثاني / على صالح محمد طير بالحضور خلال شهر وإلا فسيتم التنصيب عنه والسير في الإجراءات.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية على المحكوم عليه/ماجد أحمد علوي الحكمي تنفيذ الحكم اختياري لمدة ٧ ايام من صدوره مالم يتم تنفيذ الحكم جبراً بعد السبعة الأيام الصادر بتاريخ 1445/6/26 هـ الموافق 2024/1/18م والذي قضى فسخ عقد نكاح سمية عبدالله صالح الحكمي من زوجها ماجد أحمد علوي الحكمي وإلزامه بدفع نفقة سنة وشهر مبلغ ستمائة الف ريال يمني وكذا إلزامه بدفع مبلغ مائتا ألف ريال مخاسير التقاضي بشأن القضية التنفيذية فيما بين طالبة التنيفيذ سمية عبدالله صالح الحكمي والمنفذ ضد المذكور اعلاه مالم فسوف تسير المحكمة بإجراءات التنفيذ الجبري القانوني .

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المتهم / يحيى عبدالله قمع. الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمته غيابيا وفقا للمواد (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المتهمين: -1 محمد يحيى محمد صالح المخاج -2 عبداللطيف صالح محمد المخاج. الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمتهما غيابيا وفقا للمواد (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

■ بناء على قرار محكمة حريب الابتدائية الصادر في جلستها العلنية في القضية الشخصية رقم (15) لسنة 1446هـ والذي قضى بإلزام المدعي بالنشر عن طلبه تصحيح الخطأ الذي وقع في كتابة اسمه في بطاقته الشخصية حيث تم كتابته / جميل عبد الله سالم القبيسي و الصحيح جميل عبد الله علي سالم القبيسي. ويطلب اثبات ذلك بحكم فمن له أي اعتراض التقدم الى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخ النشر.

■ بناء على قرار محكمة حريب الابتدائية الصادر في جلستها العلنية في القضية الشخصية رقم (18) لسنة 1446هـ والذي قضى بإلزام المدعي /علي حسين علي عبدالله بالنشر عن طلبه إضافة اللقب (أبو جبا) الى اسمه بحيث يكون الاسم كاملا مع اللقب/ علي حسين علي عبدالله أبو جبا. ويطلب اثبات ذلك بحكم فمن له أي اعتراض التقدم الى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخ النشر.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه بناءً على طلب المدعية/ تسنيم داود احمد مثنى البروم بنشر الحكم الصادر من محكمة مأرب الابتدائية رقم (572) ضد المدعى عليه/ صالح عبد ربه صالح المجنحي والذي قضى منطوقه بفسخ عقد نكاح المدعية/ تسنيم داود احمد مثنى البروم من المدعى عليه زوجها / صالح عبد ربه صالح المجنحي بسبب الكراهية والهجر وعدم الإنفاق وإعلان المدعى عليه المحكوم عليه بالحضور إلى محكمة مأرب الابتدائية باستلام نسخة من الحكم.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية المنفذ ضده/ يحيى ناجي صالح الحيدري بتنفيذ الحكم الابتدائي الصادر من محكمة مأرب الابتدائية بتاريخ 45/8/7هـ الموافق27/ 2/2024م خلال سبعة أيام من تاريخ الاعلان وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم 169 لسنة 46هـ فيما بين طالب التنفيذ/ أيوب عاشور سالم مسيعيد والمنفذ ضده/ يحيى ناجي صالح الحيدري مالم سوف تسير المحكمة في اجراءات التنفيذ الجبري.

■ تنفيذا لقرار محكمة المنطقة العسكرية الخامسة القاضي بإعلان المتهم / عارف احمد ناصر السودي الحضور امام محكمة المنطقة العسكرية الخامسة يوم ١٤ / ١ / ٢٠٢٥م للرد على الدعوى المقدمة ضده من قبل النيابة العسكرية الخامسة مالم فسوف يتم محاكمته غيابيا وفقا للقانون.

■ يعلن الاخ / مجدي عبد الحافظ عبد الولي محمد 1979مواليد م تعز - القبيطة - وابلغ عن فقدان شهادته الجامعية الصادرة من جامعة إقليم سبأ تخصص (بك آداب لغة انجليزية) - كلية التربية والعلوم والآداب مأرب برقم قيد 276/ 2010م وتاريخ 2024/7/15م فعلى من وجدها الاتصال برقم(774097744) أو إيصالها إلى أقرب مركز شرطة.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية المنفذ ضده/ على عبده محي الدين تنفيذ أمر الأداء الصادر من محكمة مأرب الابتدائية رقم (178) لسنة 45هـ 2024/5/20م والذي قضى بإلزام المنفذ ضده المذكور بسداد مبلغ وقدره ثمانية وثلاثون الف ريال سعودي لطالب الأمر طالب التنفيذ/ سيف محمد على حمود خلال سبعة أيام من تاريخ الاعلان مالم فستقوم المحكمة بالسير في إجراءات التنفيذ الجبري.

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية..سياسية.. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية
العدد (2166) الخميس 12 جمادى الأولى 1446هـ - الموافق 14 نوفمبر 2024م
26newspaper@26sepnews.net

مدير الدائرة - رئيس التحرير
العميد الركن/ أحمد الأشول
مدير التحرير
عميد/ عبدالحكيم الشريحي

لمتابعة موقعنا الإخباري على شبكة الإنترنت إتبع الرابط
/http://www.26sepnews.net
النسخة الإنجليزية للموقع:
/http:// www. en.26sepnews.net
تابعونا على شبكات التواصل
كما يمكنكم تحميل تطبيق «سبتمبر نت» على الجوال من متجر جوجل بلاي

المهرة.. تدريب موظفي الجمارك حول مكافحة التهريب

أقيم في محافظة المهرة، دورة تدريبية لتأهيل 26 من موظفي مكتب الجمارك بالمحافظة وجمرك شحن وصرفيت وميناء نشطون، حول مكافحة التهريب.

وتهدف الدورة التي تستمر خمسة أيام، إلى تنمية القدرات وتعزيز الخبرات والمهارات لموظفي الجمارك.

وفي الافتتاح، أكد مدير عام جمرك ميناء شحن البري ثابت عوض مبارك، اهتمام مصلحة الجمارك بتأهيل وتدريب موظفيها، لتعزيز وتنمية قدراتهم وخبراتهم في مجال عملهم للإسهام بتعزيز مستوى الإيرادات.. حاثا المشاركين على الاستفادة من هذه الدورة وتطبيق ما سيتلقونه على صعيد الواقع العملي.

دورة بناء قدرات وجمع البيانات لموظفي الأحوال المدنية

دشنت مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني، بالعاصمة المؤقتة عدن، دورة تدريبية حول بناء القدرات وجمع البيانات الإحصائية وتحليلها، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وتهدف الدورة التي تستمر يومان، بمشاركة مدراء عموم وفنيين بالأحوال المدنية والسجل المدني بالمحافظات المحررة، إلى إكساب المشاركين مهارات ومعلومات حول اللائحة التنفيذية لسير عمل السجل المدني واللائحة التنظيمية لسير عمل الأحوال المدنية والسجل المدني، إضافة إلى التعريف بنظام السجل المدني الإلكتروني الحديث، والحقول المطلوب تعبئتها للمواطنين، واللائحة الفنية المنظمة بالمواد القانونية لتنظيم العمل.

وأشار وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن والشرطة اللواء محمد الامير، إلى أهمية انعقاد الدورة التي تستهدف مدراء عموم الأحوال المدنية والسجل المدني في ظل الاستعدادات الجارية لإطلاق مشروع السجل المدني الإلكتروني.. مؤكداً إيلاء واهتمام قيادة وزارة الداخلية بمواكبة مصلحة الاحوال المدنية والسجل بالتكنولوجيا الرقمية للارتقاء بأفضل الخدمات، وتسهيل المعاملات للمواطنين بأقل جهد ووقت.

اليمن والسعودية..
علاقات أزلية وقدر مشترك

عدن.. اختتام برامج وأنشطة بناء قدرات الشباب

اختتمت في العاصمة المؤقتة عدن، برامج وأنشطة بناء القدرات وتنمية مهارات الشباب، والتي نظمها قطاعا التأهيل والتدريب والشباب في وزارة الشباب والرياضة، وبتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتنسيق والتعاون مع منظمة "شباب بلا حدود للتنمية".

وهدفت البرامج التي شارك فيها 100 شاب وشابة من خريجي الجامعات، استمرت لمدة (15) يوما، إلى تمكين الشباب من الحصول على فرص عمل أفضل، والمشاركة الفاعلة في الحياة العامة، وإطلاق مشاريعهم الخاصة التي تعود عليهم ومجتمعهم بالفائدة، وتحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى بناء قدرات الشباب من الجنسين وتنمية مهاراتهم في مجالات حيوية، منها التأهيل الوظيفي، والحكم المحلي، والمشاركة المجتمعية، وريادة الأعمال .

وفي حفل الاختتام أكد وكيل قطاع الشباب د. منير لمع، بأهمية مثل هذه البرامج في تمكين الشباب وتأهيلهم لسوق العمل، لافتاً إلى استمرار الوزارة في دعم مثل هذه المبادرات.

انعقاد اللقاء التشاوري الثالث لعمداء كليات المجتمع

عقد في العاصمة المؤقتة عدن، اللقاء التشاوري الثالث لعمداء كليات المجتمع في الجمهورية، برئاسة وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور خالد الوصابي.

وأشار الوصابي، إلى أن هذا اللقاء المهم، يأتي بالتزامن مع إقامة فعالية تدشين مشروع تجهيز وتأثيث ١٢ كلية مجتمع في اليمن، والممول بقرض من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

ودعا عمداء كليات المجتمع، إلى الاستفادة القصوى من فرصة مشروع تجهيز وتأثيث الكليات بما يحقق مصلحة الطلاب والشباب اليمني الراغب في دراسة جميع التخصصات، للخروج إلى سوق العمل بمؤهلات وقدرات وتدريب مهني وتقني يوازي حجم التطور المتسارع ورغبات السوق المختلفة.

واستعرض الاجتماع، سير العملية التعليمية في كليات المجتمع اليمنية وتقييمها، وكذا عمليات التدشين لمشروع تجهيز الكليات، ومناقشة التحديات التي تواجه الأداء الإداري والأكاديمي والتدريبي لإيجاد الحلول العاجلة لها.

منفذ الوديعة يعلن إلغاء رسوم ختم جوازات المسافرين

أعلنت إدارة ميناء الوديعة البري بمحافظة حضرموت، إلغاء مبلغ 10 ريال سعودي، التي كانت تأخذها إدارة الجوازات في الميناء على المسافرين، مشيرة إلى أنه تم تدشين ختم الجوازات مجانًا.

وقال مدير عام الميناء عامر سعيد الصيعري: إنه تم إلغاء مبلغ العشرة الريال السعودي التي كانت تحصل عليها إدارة الجوازات من كل مسافر إلى المملكة العربية السعودية نظير تختيم جوازه، وفقا لإعلام هيئة النقل البري.

ورفعت إدارة الميناء، لوحة إرشادية لتوعية المسافرين بمجانية تختيم الجوازات وعليها أرقام هواتف تساعدهم على الإبلاغ حال تعرضوا لأي ابتزاز.

مارب.. افتتاح وتدشين العمل في 15 مشروعا للمياه

افتتح وكيل محافظة مأرب الدكتور عبدربه مفتاح، (15) مشروع مياه، في مديريتي المدينة والوادي.

وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشاريع مليونا و317 ألفا و704 دولارات أمريكي، بتمويل من منظمة اليونيسيف.

وتشمل المشاريع، عدد (6) مشاريع تابعة لفرع مؤسسة المياه، و3 مشاريع تابعة لفرع مياه الريف بكلفة إجمالية بلغت 689 ألفا و292 دولارا أمريكيا، يستفيد منها 299 الفا و670 مستفيدا من النازحين والمجتمع المضيف.

وضمت مكونات مشاريع المياه المشغلة، إنشاء خزانات مياه خرسانية برجية بساعات مختلفة، وخطوط ضخ رئيسية، وشبكات تسييل وتوزيع، ونقاط خدمة وحفر بئر، إلى جانب وحدات وغرف ضخ وحراسة وتحكم.

كما دشن الوكيل مفتاح، بحضور منسق كتلة المياه للمنظمات الإنسانية في اليمن فريدريك باتجي، ومدير مكتب اليونيسيف بالمحافظة، بدء العمل في تنفيذ ستة مشاريع مياه أخرى في مديرية المدينة تابعة للمؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بتمويل من مكتب المساعدات الإنسانية بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عبر منظمة اليونيسيف بمبلغ إجمالي قدره 628 ألفا و412 دولارا أمريكيا.

شبوة.. فعاليات المهرجان الخامس للتراث والفنون

دشنت في محافظة شبوة، مطلع الاسبوع فعاليات المهرجان الخامس للتراث والفنون الذي ينظمه مكتب وزارة الثقافة تحت شعار "شبوة تراث وفن أصيل نابض بالحياة".

وشملت فعاليات المهرجان الذي استمر ثلاثة أيام عددا من الأنشطة والبرامج الثقافية المتنوعة والهادفة إلى التعريف بالموروث الحضاري الأصيل لشبوة وفنونها وتراثها.

وشهد حفل الافتتاح الذي حضره وكلاء المحافظة ورئيس جامعة شبوة الدكتور توفيق باسردة، عرضا كرنفاليا شارك فيه فرق فنون الرقص الشعبي من 17 مديرية بالمحافظة، واوبريت غنائي كتب كلماته الشاعر محسن لصور، واستوحى توزيعاته الموسيقية من الموروث الشعبي من أعمال الفنان الكبير علاء القحوم، إضافة إلى الزوامل الشعبية المعروفة بشبوة، والقصائد الشعبية والعروض المهارية لفرقتي الهجانة والخيالة.

وطاف وكلاء المحافظة بأجنحة المعارض المقامة بالمناسبة، والمتمثلة في جناح الآثار والحضارة، والموروث الشعبي، والحياة البرية، والمتغيرات المناخية، والمنتوجات الشبوانية من الفضة، والعسل، والملبوسات، والقرية التراثية المنسوجة بيوتها من الشعر، وتحتوي على مختلف الأدوات المستخدمة في المنزل الشبواني، وعاداته وتقاليده، وملابسه، ومطبخه ومأكولاته التقليدية.

الأسبوع حديث

توفيق الحاج

آمال وآلام

لقد بلغ الوضع المعيشي خلال عام2024م ذروته في التعقيد، حيث تداخلت الأزمات الاقتصادية والسياسية والإنسانية، فارتفاع سعر الصرف بشكل غير مسبوق، مما جعل العملة اليمنية في انهيار مستمر، تزامن مع ذلك تفاقم المجاعة ليصل ملايين اليمنيين إلى حافة الجوع، هذه الأزمة الاقتصادية تطورت جنبًا إلى جنب مع الأزمات الإنسانية الأخرى التي لا يبدو لها أفق قريب للانتهاء.

تعقيدات تلقي بظلالها على الواقع ابرزها فشل المشاورات السياسية بين الحكومة ومليشيا الحوثي الرافضة للسلام والمهددة للسلام والامن في اليمن والمنطقة، وهذا ما ينذر بعودة احتدام الحرب، وذلك خيار أكثر إغراءً للمليشيا التي لا يمكن لها البقاء الا في ظل الحروب..

في ظل هذه الظروف، والمؤشرات من المتوقع أن يشهد اليمن في عام 2025 تغييرات جوهرية، سواء في الميدان العسكري الذي من المحتمل أن تستمر حدة التصعيد خصوصا في ظل تأزُّم المفاوضات وعدم التوصل إلى حلول سلمية حقيقية.

إن بقاء باب الحرب في اليمن مفتوحًا سيجعل من البلاد ساحةً للمواجهات العسكرية التي لا تبشر بالخير للمستقبل القريب كما تؤكد المؤشرات أن اليمن ستشهد خلال العام 2025م تحولات في ميزان القوى وهو ما قد يفضي إلى تصعيد العمليات العسكرية في مختلف جبهات القتال، وهذا قد يزيد من معاناة المواطنين واتساع دائرة الدمار لكنها معركة ستأتي بالخير والرخاء في المستقبل.

أما على المستوى السياسي، فلا يبدو أن هناك مسارات واضحة نحو توافق حقيقي وانهاء كلي لمعاناة اليمنيين، ولن يتم ذلك على المدى القريب، فإصرار مليشيا الحوثي على فرض رؤاها الخاصة، واستخدام أسلوب المناورات السياسية، والتلويح بخيار القوة المسلحة، يعيق أي محاولة لإرساء قواعد الاستقرار. لذا، من المرجح أن يستمر السعي نحو حلول عسكرية على حساب السبل السلمية، مما يترك اليمن في حالة من الشلل المستمر، ومزيد من الفوضى.

من الناحية الاقتصادية، لا يبدو أن الوضع سيتحسن كثيرًا في الأفق القريب، فرغم التدخلات الدولية والمحلية التي ستتم، إلا إن الوضع المعيشي لليمنيين سيظل في قمة التحديات. ومن المتوقع أن يستمر التضخم في الضغط على القدرة الشرائية للمواطنين، مما يؤدي إلى اتساع فجوة الفقر والجوع، وربما تزداد معاناة اليمنيين مع استمرار ارتفاع أسعار المواد الأساسية والوقود، ويستمر الاقتصاد اليمني في التدهور نتيجة الأزمات المتتالية وفي كل ذلك ستكون مليشيا الحوثي هي السبب الرئيس في خلق هذا الواقع البائس.

في المقابل، فإن التحولات العالمية قد تلعب دورًا حاسمًا في مستقبل اليمن، ومن ذلك التغيرات في أسعار النفط، والتطورات الجيوسياسية في المنطقة، والتفاعل الدولي مع الحرب اليمنية كل ذلك سيؤدي إلى تغييرات مفاجئة في معادلات النزاع. وقد تجد القوى الدولية نفسها مجبرة على التدخل بشكل أكبر، مما يساهم في تشكيل مسار جديد للحرب اليمنية.

لكن في النهاية، لا يزال المستقبل اليمني في عام 2025 يحمل الكثير من الغموض، فبينما تلوح في الأفق بعض الفرص للسلام، تلوح كذلك معركة حاسمة وكبيرة، ويظل الواقع يفرض تحدياته القاسية التي قد تجعل من عام 2025 عامًا آخر من الألم والمآسي، ما لم تحدث تحولات جذرية في الواقع السياسي والعسكري والاقتصادي في البلاد.